جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي : .....

دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط

دراسة ميدانية ببعض متوسطات دار الشيوخ ولاية الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية

إعداد :
- زهاج حورية
- ميلودي خضرة

تحت إشراف:
الدكتور جلود رشيد

لجنة المناقشة :

الدكتور: جلود رشيد (المشرف)

الدكتور: بشيري زين العابدين (الرئيس)

الدكتورة : طعبة سعاد (المناقشة)

الموسم الجامعي:2017/2016م

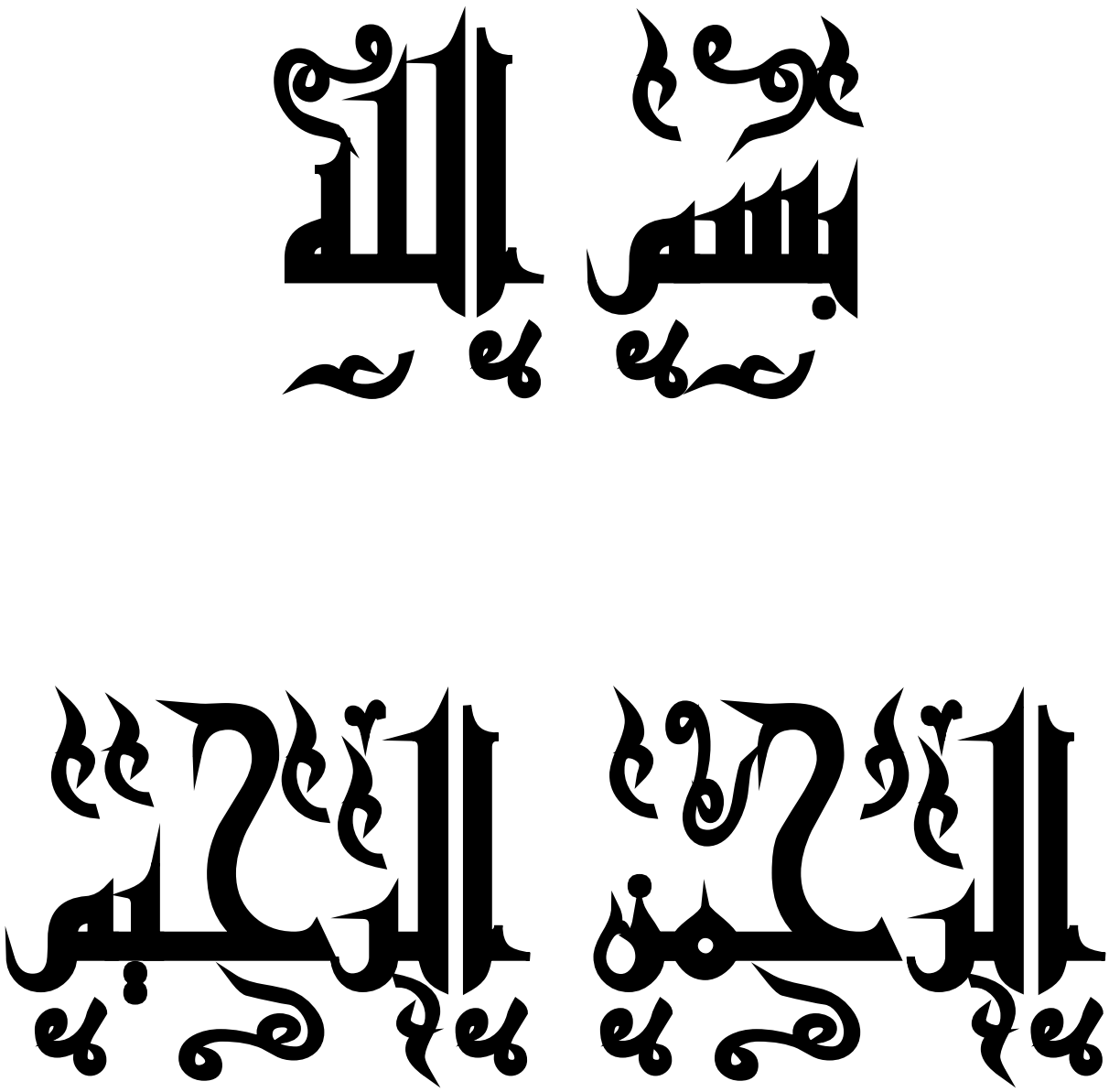

شكر و عرفان

الحمد و الشكر لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل العلمي المتواضع كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي شرفنا بموافقته للإشراف على هذا البحث الأستاذ " جلود رشيد " الذي منحنا فرصة البحث مع توجيهاته الدقيقة وفهمه العميق لما ينبغي أن يكون عليه البحث في علم اجتماع التربية فإليه ندين بالشكر و نتعرف بالجميل

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ونخص بالذكر الدكتورة " عائشة علة "

لكم منا كل الشكر و العرفان

زهاج حورية/ميلودي خضرة

الحمد له الذي وفقنا بفضله و عونه ورحمته، و الصلاة و السلام على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم، أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى :

أغلى من الغالي و أعز من عيوني و نور قلبي والداي الحبيبان اللذان غمراني بحنانهما و رعايتهما، اللذان كانا سندي في الحياة، حفظهما الله و رعاهما من كل شر و أطال في عمريهما، أمي و أبي الكريمان .

إلى أحباء القلب الأعزاء إخوتي: لخضر، يحي، محمد، طيب، أحمد، ياسين، الذين كانوا سندا لي معينا في الحياة وفي مشواري الدراسي واخص بالذكر لخضر ملك القلب سيد الروح ساكن الفؤاد، و يحي و محمد اللذان لم يبخلوا عليا بأي شيء وفروا لي كل ما أحتاج، يعجز اللسان عن شكرهم، إلى الذين لم أفيهم حقهم مهما فعلت حفظهما الله و رعاهم و أعطاهم الله من رزقه وثبتهم على طاعته و جعلهم نورا على نور في الدنيا بفعل الخير و العيش بهناء و سعادة .

إلى حلاوة الدنيا إلى اشراقة القلب إلى إخوتي البنات: خيرة، مريم، مليكة، الذين كانوا يشاطروني الأفراح قبل الأحزان، وأخص بالذكر أخي خيرة و مريم الذين كانوا لي أما و أختا في نفس الوقت الذين غمروني بحنانهم ودعمهم لي، أسأل لله عز وجل أن يطيل في عمرهم و يعطيهم من نعيمه، ويعيشون عيشة راضية، وأن يرزقهم بأزواج صالحين يكونون سندا معينا لهم في هذه الحياة، وأن يمن عليهم بالذرية الصالحة ليكونوا ثمرة مفيدة تعود عليهم بالخير لهم ولمجتمعهم.

إلى كل الصديقات الذين درسوا معي من الابتدائي إلى الجامعي، إلى أختي و صديقتي و زميلتي وعوني في العمل زهاج حورية

ميلودي خضرة

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه وأشهد أن محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع أصحابه و أخوانه أما بعد أهدي ثمرة هذا الجهد إلى :

بحر العطاء و المحبة إلى التي الجنة تحت أقدامها و الصبر ملأ كفيها إلى العيون التي سهرة من أجل أن تشرق لي شمس الأمنيات إلى أغلى الناس و أحقهم بالمحبة إلى النبع الدافئ أمي الغالية حفظها الله .

إلى حصن الأمان إلى الذي علمني مكارم الأخلاق من غرس فيا حب العلم، من شقي لكي أنعم بالراحة، يعجز اللسان على أن يوفي حقه، من أحمل اسمه بكل اعتزاز و افتخار أبي الغالي أدامه الله وساما على صدري ،إلى الصدر الحنون إلى من أرى التفاؤل في عينها و السعادة في ضحكتها إلى البلسم الذي أداوي به جراحي أختي الغالية مريم و زوجها أحمد و الأمورة عائشة و الكتكوت محمد هشام إلى البذور الطيبة من أبصرت في رحابهم النور فرسموا في قلبي شمس المحبة و الحياة إلى أغلى الناس أحقهم بالاحترام و التقدير و الثناء و المحبة أخي الغالي عبد القادر وإخوتي الطاهر، أحلام، خديجة، سعاد، نوال، سورية، والى آخر العنقود و زهرة الياسمين سعدة عفاف حفظهم الله و رعاهم، إلى جدتي الغالية سعدة حمامة و جدي الغالي محمود رحمه الله واسكنه فسيح جنانه، إلى كل الأعمام و العمات و الأخوال و الخالات والى أولادهم .

إلى التي يقال عنها حبيبة و في الصداقة صديقة أما في العشرة فهي الأخت التي وهبها الله لي وجعلها أجمل أخت إلى التي تحضنني كلماتها قبل يداها إلى رفيقة دربي إلى الغالية فاطمة الزهراء شتوح ، والى من تغمرني ابتسامتها فرحا و عشت معها أحلى اللحظات و رفيقتي في هذا العمل خضرة ميلودي. إلى الغاليات: مريم، سعاد، حنان، هجيرة، نور الهدى، إلى صديقات الحي الجامعي كل باسمها، إلى كل من درست معهم خلال مشواري الدراسي

نزهاج حورية

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط فتمت صياغة التساؤل العام على النحو التالي :

-إلى أي مدى يساهم الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟
-وانبثق عن هذا التساؤل أسئلة فرعية نوردها كالأتي :
-هل معاملة الأستاذ و طريقة تدريسه لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
-لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة و لجمع البيانات تم تطبيق الاستبيان على عينة أداة المسح الشامل قوامها 50 مفردة من أستاذة المرحلة المتوسطة بمدينة دار الشيوخ ولاية الجلفة السنة الدراسية 2017/2016

لقد أسفرت الدراسة على جملة هامة من النتائج نعرضها كما يلي :

تساهم معاملة الأستاذ وطريقة تدريسه في تنمية قيم المواطنة ومن بين هذه القيم : ≪ توكيد مشاعر الفخر و الاعتزاز بالوطن ≫ وهذا راجع لدور الأستاذ الفعالة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ

تساهم الأساليب التي يعتمدها الأستاذ في تنمية قيم المواطنة ومن بين هذه الأساليب ≪ ينمي روح الأُلفة و التعاون بين الأستاذ و التلميذ- يجسد مبادئ العمل التعاوني و المشاركة داخل القسم ≫ حيث جاءت نتائج الدراسة أن الأستاذ يعمل على تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ .

Atude arabe Résumé

Cette étude vise à révéler le rôle du professeur dans le développement des valeurs de citoyenneté chez les élèves de l'enseignement intermédiaire propagé la formulation de la question générale suivante

Dans quelle mesure elle contribue à un professeur dans le - développement des valeurs de citoyenneté chez les élèves de ؟l'enseignement intermédiaire

ont émergé de cette question, sous-questions, énumérées comme suit

Le traitement du professeur et méthode d'enseignement a un rôle dans le développement des valeurs de citoyenneté chez les élèves de ؟l'enseignement intermédiaire.

Nous avons fiés sur cette étude, l'approche descriptive pour décrire le phénomène étudié et un questionnaire de collecte de données a été appliquée à un échantillon aléatoire de 50 professeur unique à partir de l'étape intermédiaire de l'année scolaire Maison Sénat Djelfa 2016/2017

L'étude a donné lieu à un grand nombre de résultats que nous présentons comme suit

professeur de traitement et enseigné d'une manière de contribuer au développement des valeurs de citoyenneté parmi ces valeurs: ≪ sentiments affirmation de la fierté et la fierté de la patrie ≫ et cela est dû au rôle du professeur dans le développement efficace des valeurs de citoyenneté chez les élèves

Les méthodes adoptées par le professeur dans le développement des valeurs de citoyenneté contribuent à et entre ces méthodes ≪ développer l'esprit d'intimité et de coopération entre le professeur et élève- énonce les principes d'action de collaboration et de participation au sein du département ≫ où les résultats de l'étude était que le professeur travaille .sur le développement des valeurs de citoyenneté chez les élèves

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

الإهداء

ملخص الدراسة بالعربية

ملخص الدراسة بالفرنسية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

المقدمة..... 01

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الإشكالية..... 05

فرضيات الدراسة..... 07

أسباب اختيار الموضوع..... 08

أهمية الدراسة..... 09

أهداف الدراسة..... 10

تحديد المفاهيم..... 11

الدراسات السابقة..... 15

الفصل الثاني : المواطنة

تعريف قيم المواطنة..... 19
المفاهيم المقاربة للمواطنة..... 20
جذور المواطنة التاريخية..... 22
الحقوق و الواجبات التي تترتب على المواطنة..... 23
أبعاد المواطنة..... 24
مقومات المواطنة..... 24
أهداف المواطنة..... 29
أهمية المواطنة..... 30
خصائص المواطنة..... 31
مميزات المواطنة..... 32
أهم الصور التي تتحقق فيها المواطنة..... 33
أشكال المواطنة..... 34
صور المواطنة الجديدة..... 35
دور التعليم في تنمية قيم المواطنة..... 36
كيف يستشعر الفرد حبه للوطن..... 37

الفصل الثالث : الأستاذ

لمحة عن مكانة الأستاذ عبر التاريخ 39
مفهوم الأستاذ..... 44

خصائص الأستاذ..... 45
أهداف الأستاذ..... 49
أدوار الأستاذ..... 50
مؤهلات الأستاذ و تكوينه..... 51
خصائص الأستاذ الفعال..... 58
مميزات الأستاذ..... 60
الأساليب التي يستخدمها الأستاذ في تنمية القيم الاجتماعية 60
الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

المنهج المعتمد في الدراسة..... 78
أداة جمع البيانات..... 78
طريقة المعاينة..... 79
مجالات الدراسة..... 80
الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات 81

الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

عرض و تحليل النتائج..... 83
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات..... 98
الاستنتاج العام..... 100
خاتمة..... 102

قائمة المراجع و المصادر 104

الملاحق..... 107

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين من حيث الجنس	83
02	يوضح توزيع المبحوثين من حيث السن	83
03	يوضح توزيع المبحوثين من حيث الحالة العائلية	84
04	يوضح توزيع المبحوثين من حيث المستوى العلمي	85
05	يوضح توزيع المبحوثين الذين يقومون بزرع الثقة بين التلاميذ	85
06	يوضح توزيع المبحوثين الذين يقومون بغرس المشاعر الفخر و الاعتزاز بالوطن	86
07	يوضح توزيع المبحوثين الذين يتيحون فرصة للتلميذ في عملية اتخاذ القرار	86
08	يوضح توزيع المبحوثين الذين يتيحون فرصة المناقشات داخل القسم و تقبل النقد والاختلاف في الرأي	87
09	يوضح توزيع المبحوثين الذين يقومون بأخذ راحة أثناء تقديمهم الدراسة	88
10	يوضح المبحوثين ما يشعرون بيه عندما يحين وقت الحصة	88
11	يوضح توزيع المبحوثين الذين يتقبلون أداء التلاميذ أثناء الحصة	89
12	يوضح المبحوثين و شعورهم بعد الانتهاء من تقديم الحصة	89
13	يوضح المبحوثين وغضبهم من التلاميذ أثناء الحصة	90
14	يوضح توزيع المبحوثين وغضبهم للنزاع اللفظي الذي يحدث بين بعض التلاميذ أثناء الحصة	91
15	يوضح المبحوثين ومعالجتهم لبعض المشكلات الشخصية للتلاميذ	91
16	يوضح توزيع المبحوثين وتجسيدهم لمبادئ العمل التعاوني و المشاركة داخل القسم	92
17	يوضح توزيع المبحوثين الذين الذين يسمحون بالتفاعل و التواصل الاجتماعي	92

18	يوضح توزيع المبحوثين وتنميتهم لروح الألفة و التعاون بين الأستاذ و التلميذ	93
19	يوضح توزيع المبحوثين و كيفية معاملتهم للتلميذ أثناء الحصة	94
20	يوضح المبحوثين و تقييمهم للتلاميذ	94
21	يوضح المبحوثين و تقديمهم للتوجيهات و النصائح للتلميذ أثناء الحصة	95
22	يوضح المبحوثين وموقفهم حيال سخرية أحد التلاميذ أثناء الحصة	95
23	يوضح المبحوثين وضربهم للتلميذ الذي يتطاول على الأستاذ أثناء الحصة	96
24	يوضح المبحوثين لأسلوب الحوار في معاملتهم مع التلميذ	97
25	يوضح المبحوثين و مكافآت المناقشات الجماعية بين التلاميذ حول الدرس	97
26	يوضح المبحوثين القدرات الذهنية داخل القسم	98

مقـــــدمة

إن غرس وتنمية الوعي يحتاج إلى جهودات التي من شأنها أن تلعب دورا بارزا في تنمية هذا الشعور بين أفراد المجتمع، ومن تلك الجهودات التي لها دور كبير في تنمية قيم المواطنة هي (دور الأستاذ) ، وبالنظر لإشكالية الهوية الوطنية برزت الحاجة إلى مهام تربوية جديدة بما يعزز فكرة المواطنة و التفوق العلمي و الفكري لدى طلاب المدارس فالمدرسة تلعب دورا كبيرا في بناء شخصيات الطلبة من الناحيتين العلمية و الفكرية و الاجتماعية .

إن الأستاذ له دورا لا يستهان به في إكساب مدخلا لتأكيد عوامل التضامن المجتمعي في مواجهة مشكلاته وعلى ذلك فإن دور الأستاذ يهدف إلى الانفتاح الفكري الذي يمكن أفراد المجتمع من المشاركة في لعب دور على المستوى الوطني فضلا عن إكسابهم الرؤيا العلمية الحاكمة لحركة الأحدث و المتغيرات في قضايا مجتمعاتهم أو القضايا العالمية بصورة كلية .

لقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة الكشف على الدور الذي يؤديه الأستاذ في تعزيز روح المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط فتمت معالجة هذا الموضوع في جانبين : الجانب النظري و الجانب الميداني

لقد احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول نوردها في التالي :

الفصل الأول: جاء بعنوان الإشكالي و المفاهيمي للدراسة، ويحتوي على إشكالية الدارسة وتساؤلاتها وأهدافها و أهميتها وأسباب اختيار الموضوع، كما قمنا بتحديد المفاهيم الإجرائية مع ذكر بعض الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: جاء بعنوان المواطنة، ويحتوي على تعريف المواطنة و المفاهيم المقاربة للمواطنة ومقومات وأهداف و أهمية وخصائص المواطنة ، كما تم ذكر جذورها و الصور التي تتحقق فيها المواطنة و دور التعليم في تنمية قيم المواطنة .

الفصل الثالث: جاء بعنوان الأستاذ حيث ذكرنا لمحة لمكانة الأستاذ عبر التاريخ، كما تم فيه تعريف الأستاذ وذكر أهدافه و أدواره و خصائصه، أيضا تطرقنا إلى مؤهلات الأستاذ و مميزاته وأساليبه التي تستخدم في تنمية القيم الاجتماعية .

الجانب التطبيقي وبدوره احتوى فصلين نوجزهما كالتالي:

الفصل الرابع: جاء بعنوان إجراءات الدراسة الميدانية، حيث ذكرنا فيه المنهج المعتمد في الدراسة و أدوات جمع البيانات وطريقة المعاينة و مجالات الدراسة مع ذكر الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات .

الفصل الخامس: وعنوانه عرض و مناقشة الدراسة حيث تم عرض النتائج المدروسة وتحليلها واستنتاج عام لدراسة .

الفصـــــــل الأول:

الإطار العام للدراسة

تحديد إشكالية الدراسة

الإشكالية:

إن أهمية التربية تتمثل في كونها أداة تشكيل شخصية الفرد ضمن الجماعة التي ينتمي إليها وهي التي تعمل على تزويد المجتمع بالموارد و الكفاءات البشرية التي تحافظ على مكانته الدولية فهي تخرجها بحيث تكون متشبعة بتاريخها و هويتها و انتمائها و الأستاذ يعد من أهم وسائل التربية لأنه الخبير الذي اختاره أو استخدمه المجتمع لتحقيق أغراضه التربوية فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، ومن جهة أخرى العامل الأكبر على تجديد هذا التراث و تعزيزه، وقد قال الكثير من المربين عن هذه التجربة إن الأستاذ هو العمود الفقري للتعليم وبمقدار صلاح الأستاذ يكون صلاح التعليم فالمباني الجيدة و المناهج المدروسة و المعدّات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر الأستاذ الصالح أن وجود هذا الأستاذ يعوض في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي لأن الأستاذ هو طريق المجتمع إلى المجد فمن خلاله يتم تحصين الفرد و رفعه إلى الأعلى و تسليحه بالعلم و المعرفة ليسعى الأستاذ إلى غرس و تنمية مختلف القيم النبيلة و الحميدة في نفوس و عقول التلاميذ ومن بين هذه القيم قيم المواطنة التي تعتبر كأحد الروافد المهمة في بناء شخصية التلميذ بأبعادها الوطنية و تساهم في بناء شخصية المتكاملة و المتوازنة التي تؤهله إلى للاندماج في الحياة بكل مسؤولية فالمواطنة تتيح له مجموعة من الحقوق وتفرض عليه مجموعة من الواجبات فالحقوق و الواجبات تختلف و تتنامى من مستوى أسرة التلميذ إلى مستوى مؤسسته التربوية إلى مستوى وطنه الذي يستوعب الكل و أساس ممارسة المواطنة تأدية الواجبات مقابل الحصول على الحقوق ويرى المفر الجزائري " مالك ابن نبي " بأن الواجب ينبغي أن يسبق الحق فالواجب يعتبر بمثابة الخزان الاجتماعي الذي تحصل منه الحقوق فإذا التزم الجميع بدفع ما عليهم من واجبات حينئذ يصبح لدى المجتمع موارد كافية لتحميل الحقوق أي ادفع ما عليك تأخذ ما هو لك و الحياة المدرسية ما هي إلاّ استمرار للحياة الاجتماعية أي أن مختلف القيم الموجودة في المجتمع بما فيها قيم المواطنة تحافظ عليها

المدرسة و تعززها وذلك عن طريق الأستاذ الذي يعتبر حلقة وصل ما بين القيم السائدة في المجتمع و التلاميذ

ومن هنا يحق لنا طرح التساؤل التالي :

-التساؤل العام :

- ما دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟

-التساؤلات الفرعية :

- هل معاملة الأستاذ لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- هل طريقة تدريس الأستاذ لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

للأستاذ دور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط

الفرضيات الجزئية :

- الفرضية الأولى : معاملة الأستاذ لها دور في تنمية قيم المواطنة
- الفرضية الثانية : طريقة تدريس الأستاذ لها دور في تنمية المواطنة.

أسباب اختيار الموضوع :

إن لكل دراسة أو بحث علمي دوافع تجعل الباحث مستعد للقيام بدراسته ومن أهم الأسباب الدافعة لاختيار الموضوع ما يلي :

نظراً لأهمية دراسة هذا الموضوع الأستاذ و تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط لم يأتي عشوائيا أو بمحض الصدفة بل جاء لاعتبارات و أسباب عديدة منها إدراكنا المسبق و المعلن بأن المدرسة هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية و عليه فهي المسؤولة على غرس و تعزيز وتثبين مختلف القيم في نفوس التلاميذ و لذلك كان أمرًا موضوعيا وضروريًا أن نتطرق إلى هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي يلعبه الأستاذ في تنمية قيم المواطنة

أهمية اختيار الموضوع :

تتمثل هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الأستاذ وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط داخل إحدى أهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي المدرسة باعتبارها القلب النابض للمجتمع وتتجلى أهمية هذه الدراسة في نواحي عديدة أهمها :

1. التعريف بالمواطنة الحقيقية و المتمثلة في أداء الواجبات مقابل الحصول على حقوق .
2. تنمية حب الوطن في نفوس التلاميذ.
3. التخلي عن العِرق و الجِنس و اختلاف الدين و التركيز على الانتماء فقط
4. غرس ثقافة الامتثال للقانون في الجيل الناشئ.
5. كي يتمكن التلاميذ من ممارسة المواطنة في حياتهم اليومية
6. التعريف بحقوق و واجبات المواطن اتجاه وطنه في ظل دولة ديمقراطية
7. التعريف بالحقوق و الحريات التي يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين في الدولة دون تمييز بسب العرق أو اللون أو اللغة أو أي وضع آخر.

أهداف الدراسة :

إن القيام بأي بحث علمي يفترض على صاحبه الوصول إلى أهداف وغايات معينة تفيد البحث العلمي و المجتمع عامة وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على دور المناخ المدرسي في تنمية قيم المواطنة ومدى انعكاس ذلك على التلاميذ.
- ✓ محاولة " معرفة " دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة ومدى انعكاس ذلك على التلاميذ.
- ✓ المساهمة في البحث السوسيولوجي في مجال المواطنة
- ✓ تقديم إجراءات مقترحة حول تفعيل دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة في التعليم المتوسط.

تحديد المفاهيم :

تعريف المواطنة[1]:

1. 1 – **لغة:** المواطنة مأخوذة في العربية من الوطن: المنزل تقيم به وهو موطن الإنسان ومحله وَطَنَ يَطِنُ وَطَناً أقام به وَطَنَ البلد اتخذه وَطَناً وجمع الوطن أوطان و المواطنة مصدر الفعل وَاطِنْ بمعنى شارك في مكان إقامة وذهب البعض إلى أن المواطنة مصطلح مستحدث في اللغة العربية للتعبير عن كلمة cititehship وفي الموسوعة العربية العالمية تعرف المواطنة بأنها مصطلح يسير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن وتعرف دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها علاقة بين فرد أو دولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق و واجبات في تلك الدولة.

2.1 – تشير المواطنة في اللغة إلى الارتباط بين الفرد و الجغرافيا التي تمثل الوطن أو الموطن، فهي مشتقة من كلمة وطن، كما في موطن المبعوثين في مبنى واحد (أي سكنهم) ووطن الداء في الجسد أي سكن فيه أي تمركز واستقر. و الوطن محل الإقامة و الجمع منه أوطان، ووطنت الأرض واستوطنتها أي اتخذتها وطننا، والمواطنة (مفاعلة) مصدرها الفعل (واطن) بمعنى مشاركة في المكان الذي يقيمون فيه لأن الفعل (واطن) على وزن فاعل.

المواطنة (Citizenship) تتكون من شقين (Citizen) التي تعني المواطن، و (ship) التي تشير الى العلاقة العامة للفرد بوصفه منتميا الى المجتمع.

أما في اللغة الانجليزية المواطنة (Citizenship) : هي علاقة يكون الفرد من خلالها مواطن أو عضوا في بلاد معينة يستحق الحقوق و يلتزم بالواجبات[2].

---

[1] د.علاء الدين عبد الرزاق جنكو، المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، مجلة الدراسات العليا، العدد11، جامعة كردستان، العراق ،الصادرة أكتوبر 2015م، ص

[2] صلاح كاظم جابر، ضياع عبيد حسن، العوامل التربوية المؤثرة في غرس و تنمية الوعي بالمواطنة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد 19، العدد الاول، كلية الآداب، جامعة القادسية، الصادرة 2015/12/22 ص 261-262.

2. **اصطلاحا** : أمّا في الاصطلاح فالمواطنة بأبسط معانيها هي التزامات متبادلة بين الأشخاص و الدولة فالشخص يحصل على حقوقه المدنية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين و عليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أدائها.

2.2- قامت دائرة المعارف البريطانية بتعريفها بأنها: علاقة بين فرد ودولة يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة.

ولفظة المواطنة ك هو واضح بناء على التعريف اللغوي توحي بالتفاعل بين الذين ينتمون إلى الوطن فيأخذون منه ما يعطى من حقوق ويمنحونه ما يتطلب من واجبات.

وقد ذهب بعض الباحثين: إلى قصر مفهوم المواطنة على البلد الواحد الذي يعيش فيه الفرد وهي التي تحدد للمواطن حقوقه وواجباته ومعنى الولاء لبلاده وخدمتها في أوقات السلم والحرب والتعاون من الآخرين في تحقيق الأهداف القومية.[1]

3.2- تعرف الموسوعة العربية العالمية (1997) المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن"

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على انها " مكان أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون ".[2]

3. **إجرائيا** : المواطنة هي انتماء الإنسان إلى بقعة أرض أي أن الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين

[1] عمار باسم صالح، جدلية المواطنة في الفكر الإسلامي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد الثامن، كلية العلوم الإسلامية، ص 90.

[2] عطية بن حامد بن ذياب المالكي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية قسم المناهج، وطرق التدريس جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، 1429هـ/1430هـ ص 8 منشورة .

الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة الواجبات اتجاه الدولة التي تنتمي إليها.

تعريف القيم[1]:

1. **لغة:** القيمة واحدة واصلة الواو لأنه يقوم مقام الشيء يقال قومت السلعة و الاستقامة و الاعتدال وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم القوام العدل قال الله تعالى ﴿ وكان بين ذلك قواما ﴾. وقوام الرجل أي قامته و حسن طوله و القائم في الملك الحافظ له المقام و المقامة المكان الذي نقيم فيه و ماء قائم أي دائم وما لِفلان قيمة إذا لم يداوم على شيء مما سبق يتضح أن مادة قَوَمَ استعملت في اللغة لعدّة معاني منها :
   -قيمة الشيء و ثمنه.
   -الاستقامة و الاعتدال.
   -الثبات و الدوام والاستمرار.
2. **اصطلاحاً:** عُرّفت القيم في الاصطلاح بعدّة تعريفات منها :

إن القيم هي مستوى و مقياس و معيار نحكم بمقتضاه و نقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه و المرغوب عنه.

- كما عرفت بأنها القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية و تختلف بها عن الحياة الحيوانية كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها.
- عرفت بأنها حكم يصدره الإنسان على شيء ما متهديا بمجموعة المبادئ و المعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك لأنه جامع مانع جعل القيم راجعة إلى الشرع القويم مستمدة منه من خلال مبادئ ومعايير يلتزمها الإنسان في حكمه على الأشياء.

3. **إجرائيا:** هي المبادئ و الأسس التي تعمل على توجيه رغبات الفرد إلى السلوك الحسن.[2]

[1] أروى بن عبدالله بن محمد الفقيه، كلية الشريعة،قسم الثقافة الاسلامية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية، 1430هـ/1431هـ، ص منشورة.

[2] المرجع سبق ذكره

تعريف الأستاذ: نظرا للدور الهام للأستاذ نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم الأستاذ منها :

-تعريف دي لاندشير : الأستاذ هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.
-تعريف محمد السرغيني : الأستاذ هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أولادهم و تعليمهم وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرًا نظير قيامه بهذه المهمة.
-تعريف تورسين حسين : الأستاذ هو منظم لنشاطات التعليم الفردي للمتعلم عمله مستمر و متناسق فهو مكلف بإدارة سير و تطور عملية التعلم و أن يتحقق من نتائجها.

من خلال هذه التعاريف يمكن أن ننظر إلى الأستاذ على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية و تعليم للتلاميذ كما يقوم بتنظيم و تنسيق و تنظيم الوحدة التعليمية لما يتناسب و مستوى التلاميذ و الأهداف المرجوة من وراء هذه العملية التعليمية[1].

التعريف الإجرائي للأستاذ : إن الأستاذ هو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية بحكم وضعه المتميز داخل القسم ولأنه هو من يملك المعلومات والمعارف وكذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ و تأثيره على سلوكهم.

تعريف التلميذ : إن مصطلح التلميذ يعني المزاول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي فالتلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية ولهذه نسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج و طرائق بما يتلاءم و قدراته.

يمثل التلميذ طرفا مستقبلا للمعلومات والمعارف والخبرات من شخص راشد يسمى بالمعلم، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط بل يعتبر التلميذ عنصرا فاعلا ونشطا في

[1] سوفي نعيمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس والعلوم التربوية الأرطفونيا ، تخصص صعوبات التعلم، قسنطينة 2010م/2011م، ص73، 85.منشورة.

سيرورة العملية التعليمية ، بحيث يتوجب على المعلم إشراك التلميذ في بناء المعارف والخبرات قصد تنمية القدرة لديه على بناء حياته ومجتمعه وذلك بحث التلميذ على البحث لتوسيع معلوماته ومدركاته والعمل على تجديدها دوما.[1]

التعريف الإجرائي للتلميذ : التلميذ هو المحور الأول من كل عمليات التربية و التعليم فهو الذي تنشأ من أجله المدرسة وتجهيز بكافة الإمكانات من أجل تكوين عقله و جسمه و روحه و معارفه و اتجاهاته .

الدراسات السابقة:

دراسة حول: العوامل التربوية المؤثرة في غرس وتنمية الوعي بالمواطنة قام بها كل من: "صلاح كاظم"، "وضياء عبيد حسن"، كلية الآداب جامعة القادسية سنة 2016/2015،.

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على دور المدرسة في غرس المواطنة وتنميتها في نفوس الطلبة، وكذلك التعرف على دور المناهج الدراسية في غرس المواطنة في نفوس الطلبة واتجاهات التربية على المواطنة في المناهج الدراسية وكذا دعم المشاركة الجماعية في صناعة القرارات الوطنية المتعلقة بحياة الفرد والمجتمع والمساهمة في تشكيل الشخصية الوطنية للطالب والهوية الجماعية للوطن (الثقافة، الاجتماعية، الفلسفية، ودعم قدرة الطلبة للتعامل مع الأزمات)،

العمل على ضمان الدولة والمجتمع من خلال تنمية المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها والعمل من أجل رفعة الوطن وتقديمه ونمائه، وكذا تعريف الطلاب بتاريخ وطنهم، ومنجزاتهم وكفاح أبائهم الأوائل.

[1] سعد الدين بوطبال، سامية ياحي، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 23، جامعة الجزائر، الصادرة 2016 ص 96/95. منشورة.

ولقد شملت الدراسة خمسة مؤسسات تربوية تم استعمال تقنية المقابلة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان مؤلف من عدة أسئلة يجيب عليها المبحوث سواء كان السؤال بسيط أو مركب، وكانت عينة الدراسة مؤلفة من 25 طالبا و25 طالبة .

بالاعتماد على المنهج الوصفي الكمي التحليلي وكانت النتائج كالتالي:

-اهتمام كافة عناصر المدرسة بغرس الشعور بالمواطنة

-أن إحدى المهام الأساسية التي تقوم بها المدرسة هو أن توجد فيها العديد من البرامج التربوية والاجتماعية التي تعمل على بناء شخصية الطالب حتى يكون مستعدا لتمثيل دوره المحاط به في المجتمع.

-أن عملية التركز على مسألة الحقوق والوجبات مهمة جدا فلابد أن تقوم الإدارة المدرسية بمساعدة المدرسين على تنمية مفهوم الحقوق والوجبات من خلال تعليمهم على تطبيق النظام واحترام القوانين المدرسية، بمقابل منحهم كافة الحقوق الخاصة بهم.

-أن من أهم أهداف المناهج الدراسية هو أن يكون الصريح علاقة بالواقع الاجتماعي للطالب، خصوصا المناهج الدراسية الخاصة بالتربية الاجتماعية.

-عدم وجود منهج مدرسي يهتم بصور مباشرة بموضوع المواطنة .

دراسة سابقة:

دراسة حول دور التربية البدنية في تعزيز القيم المواطنة في بعدها الاجتماعي القيمي، لدى تلاميذ السنة الثالثة للتعليم الثانوي ثانوية قمارة، -الوادي ، سنة 2014.2015،.

الهدف من الدراسة التعرف على الصورة الذهنية المكونة عن مادة التربية البدنية لدى تلاميذ البكالوريا، والكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في عملية تعزيز قيم المواطن في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، وكذا الكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في عملية تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة نظر التلاميذ سنة ثالثة ثانوي .

شملت الدراسة ثانويتين، تم استعمال تقنية المقابلة والاستمارة المؤلفة من 88 سؤال يجيب عليها المبحوث وكانت عينة الدراسة مؤلفة من 65 طالبا ذكور وإناث ومعتمدا على المنهج الوصفي الكمي التحليلي للظاهرة وكانت النتائج التي خلصت إليها الدراسة كالتالي:

- الحجم الساعي المخصص للحصة التربية البدنية والرياضة في مستوى التعليم الثانوي لا يجاوز ساعتان في الأسبوع فقط، أمر غير كافي لضمان تربية كاملة.
- نقص ملحوظ للمنشآت الرياضية على مستوى المؤسسات التعليمية وإن وجود هذه المنشآت الرياضية فإن حالتها غير لائقة لانعدام الصيانة والترميم.
- من الأنشطة الرياضية والفردية والجماعية الممارسة خلال حصة التربية البدنية، نشاط الجري، نشاط رمي الجلة، نشاط الوثب الطويل، كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد.
- من خلال الألعاب والتمارين الرياضية الجماعية يكتسب المتعلم مهارات القيادة واستراتيجيات الإقناع والتفاعل الاجتماعي الايجابي دون أن ننسى قيم انتماء الوحدة والتضامن والانضباط والانتظام...الخ. التي يستوعبها في ذاته التي تتحول إلى أنماط سلوكية مقبولة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.
- إدراج مادة التربية البدنية في امتحان شهادة البكالوريا قد عزز من قيمتها، من حيث إدراك بعض التلاميذ أن فرصتهم في نيل شهادة البكالوريا قد تتزايد في حال ممارستهم للرياضة المدرسية .

الفصـــل الثانـي :

المواطـــــنة

- **تعريف قيم المواطنة:**

تعتبر قيم المواطنة مفهوما عاما وشاملا ينطوي على مجموعة من المفاهيم المتلازمة والمتسقة فيما بينها لتوجه سلوك الأفراد وتحدد تصرفاتهم في ميادين العمل الوطني وإذ تشير المواطنة الصالحة إلى موقف الفرد من السلطة الممثلة بالدستور وما جاء فيه من حقوق ووجبات وما ينبثق عنه من أنظمة وتعليمات كما تشير المواطنة الصالحة أيضا إلى ما يبطنه الفرد من ولاء وانتماء واعتزاز بوطنه وشعبه ونظامه وما يترجمه من مشاركة عملية في كل ما يهدف إلى مصلحة الوطن.

ومن هنا سنعرض مجموعة من التعريفات للقيم المواطنة:

تعريف قيم المواطنة تعني مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشر بها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته ويتعدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والوجبات التي يتضمنها انتماؤه و ولاءه لهذا الوطن

وكما تعرف على أنها هي مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى واحترام الرأي الآخر و الالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه و المساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه.

–تعتبر مجموعة من قيم المواطنة التي يمكن لأي بيئة في الحراك الاجتماعي أن تعزز في تنميتها[1].

[1] أميمة و آخرون، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2015/2014م، ص68. منشورة.

- **المفاهيم المقاربة للمواطنة[1]:**

-**الجنسية:** وهي رابطة إنسانية قانونية تحدد علاقة الفرد بدولته ويترتب على هذه العلاقة تمتع الفرد بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والتزامه بالوجبات اتجاه تلك الدولة وبشكل متساوي دون أي تمييز والجدير بالذكر هنا أن قانون الجنسية يختلف من بلد لآخر تبعا لطبيعة ذلك البلد وهناك قانون له علاقة وثيقة بالجنسية وهو ما يطلق عليه بقانون الدم الذي يعرف بأنه: القانون يعطي لشخص الحق عند الولادة في الحصول على جنسية والديه أو إحداهما .

-**الوطنية:** وهي حب الوطن والشعور الباطن بالانتماء إليه والرغبة في العيش فيه وبالتالي فعندما نقول إن المواطنة فيها ركن معنوي فهي تقترب بمفهومها من الوطنية وعندما نقول إن المواطنة لها ركن مادي فهي تقترب من مفهوم الجنسية .

-**الوطن:**وهو البقعة الجغرافية التي يعيش عليها الإنسان وتحددها السياسة ذات السيادة وتتبع الوطن بالإضافة إلى الأرض والمياه الإقليمية التابعة لها ، الهواء المجال الجوي ويبدو هذا التعريف في الحقيقة قاصرا فمفهوم الوطن بشكل عام هو مفهوم أوسع بكثير فالوطن هو الأرض والأموات أي الجغرافية والتاريخ إذا اجتمع كيان روحي واحد أي إن الجغرافية أصبحت معطى تاريخي والتاريخ أصبح موطنا جغرافيا ومن الضروري أن نميز هنا بين مفهوم الوطن ومفهوم الأمة ، فالأمة هي نسيج الروحي الجمعي الذي تنتجه الثقافة المشتركة وطموحات تعبر عن الإدارة الجمعية بما يجعل الدولة هي التمييز القانوني الوحدة الوطن والأمة.

-**الهوية:** وهي المركب المتجانس من القيم والذكريات والتعبيرات والتطلعات التي تحفظ ذاكرة جماعة بشرية عن الجماعات الأخرى والهوية على ثلاث مستويات:

1. **هوية فردية:** أي هوية الفرد داخل الجماعة مثل شعور الفرد بالانتماء إلى القبيلة أو الطائفة أو الجماعة الدينية شعورا يمنحه هوية متميزة ومستقلة .

[1] د. ياسين محمد حمد العيثاوي، مقال: المواطنة في ضل العولمة، ص246-247.

2. **هوية الجماعة:** أي هوية جماعة داخل الأمة وهي كالأفراد داخل الجماعة لكل منها ما يميزها داخل الثقافة المشتركة.
3. **هوية الأمة :** وهي الجامعة للجماعات والثقافات المشتركة داخل أمة واحدة بما يميزها عن الأمم الأخرى أي معرفة الشيء بنقيضه[1].

ويبدو مما تقدم أن هناك تعارض وتقابل بين الهوية والمواطنة حيث تتجاوز المواطنة سمات الهوية الذاتية وتتعالى على كل الخصوصيات العرقية والدينية لكن هذا التعارض الظاهري يفسر حاليا بغياب المواطنة والسيطرة والطغيان والاستبداد في عالمنا فغالبا ما يكون الانغلاق على الهوية ملاذا وملجأ عندما تتغير معايير الانتماء وتتوتر آليات الإدماج والانصهار داخل الوطن الواحد ، ويعني ذلك أن الهوية مفهوم مركب ومعقد ومتعدد الأبعاد ومتشابك العناصر كما تبين ذلك الدراسات السيكولوجية والأنثربولوجية فقد أثبتت مدرسة جنيف أن الهوية لا تبنى ولا تتطور إلا في ظل تفاعلات اجتماعية وفي إطار الصراعات المعرفية التي تتغذى من الاختلاف والغيرية ويشهد على ذلك ثراء الحضارة الإسلامية وتنوعها بفضل إسهام جماعات الدينية المسيحية واليهودية والصائبة والسريانية والقومية الفارسية والتركية والكردية وغيرها ، إذن الآخر هذا ليس الأنا والذي ليس الأنا هو مكمل للأنا وهو طرف حيوي في حياتنا وليس مجرد وسيلة لتحقيق رغباتنا أهواء نابل له الحق في أن يكون إنسان مستقلا عنا وعن وصايتنا الأبوية وبين التحليل النفسي أن اكتشاف الذات والوعيد بها يمر حتما بتجربة التعايش مع الآخر المختلف

-**المواطن:** وهو الفرد الذي يستقر بشكل دائم داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويتمتع بالحقوق المدنية والسياسية ويتحمل واجبات المشاركة ، والمواطن هو عضو في المجتمع السياسي ويتمتع بالحقوق ويقوم بالوجبات وتبرز هنا إشكالية العلاقة بين المواطن والرعية ففي بعض النظم الملكية وكذلك لدى بعض المفكرين الإسلاميي ن يشير مفهوم المواطن إلى من ينتمي إلى البلد ويملك الحقوق المدنية والاجتماعية فقط (أهل الذمة كما يوصفون في الفكر الإسلامي) بينما يشير مفهوم المواطن في الفكر الغربي إلى من يملك الحقوق

[1] مرجع سبق ذكره، ص246-247.

المدنية والاجتماعية والسياسية أي حقوق الانتخاب والمشاركة في صنع القرار وعليه يكون المواطن في الحالة الأولى رعية بينما في الحالة الثانية مواطن.

- **جذور المواطنة التاريخية[1]:**

إن مفهوم المواطنة الذي استقر في الفكر السياسي المعاصر مفهوم تاريخي شامل ومعقد ، لأن الفكر السياسي إنما ينتج انطلاقا من حراك اجتماعي معقد تتحكم فيه السيرورة التاريخية ، لذا تتخذ إنتاجية القانونية والثقافية ، كما أن ترجمة الإنتاج الحضاري عمليا من خلال الدولة ، يتخذ أبعادا متشابكة يصعب معها نفي حضور مجموع القيم المشكلة لتلك الحضارة ، بما فيها العقائد والمتغيرات السياسية والثقافية ، والمتغيرات العالمية.

من خلال التجربة السياسية الغربية يمكن رصد ثلاثة تحولات "متداخلة ومتكاملة" شهدتها الأوضاع السياسية لهذه التجربة ، استطاعت لقوتها أن تحول بعض مرتكزات بناء الدولة، وأن تزرع أسس سياسة أرست مبدأ المواطنة :

التحول الأول : جاء مع نهاية الحروب الدينية بإقرار معاهدة وستفاليا 1648م

التحول الثاني: فقد تجسد في إقرار المشاركة السياسية ، وما شهده بدوره من تطور وتوسع صاحبه تداول للسلطة سلميا.

التحول الثالث: فيتجلى في سمو القانون عن غيره ، وشموله لسائر المواطنين وما أنتجه الفكر السياسي الغربي من مؤسسات ، أو ما أطلق عليه مؤسسه السلطة السياسية في ظل الدولة القومية الحديثة .

[1] د. علاء الدين عبد الرزاق جنكو، مواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، مجلة الدراسات العليا.العدد 11، جامعة كردستان العراق، الصادرة أكتوبر 2015م، ص 34-35.

- **الحقوق والواجبات التي تترتب على المواطنة:**[1]

يترتب على المواطنة القانونية أي حمل جنسية دولة ما ثلاثة أنماط من الحقوق والوجبات : السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية تشمل الحقوق السياسية الحق في الانتخاب والترشيح والتنظيم أهم الحقوق المشاركة في الانتخابات ترشيحا وتصويتا واهم الوجبات دفع الضرائب والمستحقة على كل مواطن وفق القوانين والإجراءات الضريبي ة المعمول بها.

تنطوي الحقوق المدنية على كل من الحريات الشخصية والحق في الأمان والخصوصية والاجتماع والحصول على المعلومات فضلا عن الحرية الاعتقاد والتعبير وفي قلب الحقوق المدنية تأتي حرية تشكيل تنظيمات مدنية الأحزاب والنقابات والمنظمات غير الحكومية وحرية الانتقال والحركة والمقاومة السلمية والحق في محاكمة عادلة .

أما الحقوق الاقتصادية –الاجتماعية فهي تشمل ليس فقط الحق في الملكية ولكنها تمتد إلى الحقوق المرتبطة بممارسة العمل مثل الحصول على اجر عادل وعطلة دورية والحق في الإضراب والتفاوض الجماعي.

في السياق يتعين وجود سلطة قضائية مستقلة قادرة على حماية حقوق الأفراد من أي افتئات عليها سواء من جانب مختلف أجهزة الدولة أو على يد الأفراد أنفسهم في علاقاتهم بعضهم بعضا هذا إلى جانب منظمات فاعلة للمجتمع المدني وبالأخص المنظمات الحقوقية والإعلامية التي تنهض دائما على حماية حقوق الأفراد وصيانتها والكشف عن جميع صور الانتهاك الذي قد يتعرضون له.

[1] سامح فوزي، المواطنة، ط الأولى، 2007م مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، ص10-11.

- **أبعاد المواطنة:**

يتجلى البعد السياسي للمواطن في مدى لحساس الفرد بإنتم اه إلى الوطن كجسم سياسي يتمثل في مؤسسات الدولة والأحزاب و النقابات والجمعيات وأفكار حول الشأن العام والمجال العمومي والأفكار التي تتبلور لدى الفرد حول هذا لجسم ومدى سعي الفرد للتأثير فيه عن طريق الولاء أو المعارضة للنظام أو الخوف منه أو الابتعاد عنه أو الثورة عليه ، ويهتم لبعد الثقافي بما يوفره الوطن من إحساس بالانتماء إلى جماعة تمثل في الهوية و تتجسد هذه الهوية المشتركة فيما يجمع الفرد مع غيره من ممارسات الحياة اليومية من عادات الأكل واللباس والموسيقى وطقوس الأعياد والحفلات كما أنها تتجسد في الرموز المشتركة لما يمثل الهوية الوطنية أو الهويات الجماعية المتعايشة في ظل الوطن الواحد.

ولابد هنا الإشارة إلى نقطة في غاية الأهمية هناك أبعاد ثقافية للمواطنة لعل أهمها على الإطلاق الدفع بحجة الخصوصية الثقافية للهروب من تطبيق القواعد العالمية لحقوق الإنسان كما تفعل ذلك بعض الدول ذات النظم السياسية الشمولية أو التسلطية غير أن هذا لا يمنع أن المجتمعات المعاصرة لها خصوصيتها الثقافية التي يطلق عليها أحيانا مع بعض القواعد التي يطلق عليها أحيانا تعسفيا قواعد عالمية و هذا قد يؤدي في التطبيق إلى أن يكون مما في ودلالات المواطنة تختلف من بلد لآخر [1] .

- **مقومات المواطنة:**

من خلال ما تقدم يتبين أن المواطنة ليست وضعية جاهزة يمكن تجليها بصورة آلية عندها تتحقق الرغبة في ذلك ، وإنما هي سيرورة تاريخية ، وديناميةمستمرة ، وسلوك يكتسب عندما تتهيأ له الظروف الملائمة ، وهي ممارسة في ظل مجموعة من المبادئ والقواعد ، وفي إطار مؤسسات آليات تضمن ترجمة مفهوم المواطنة على أرض الواقع ، وإذا كان من الطبيعي أن تختلف نسبيا هذه المتطلبات من دولة إلى أخرى ، ومن زمن

[1] د. علاء الدين عبد الرزاق جنكو، مواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، مجلة الدراسات العليا.العدد 11، جامعة كردستان العراق، الصادرة أكتوبر 2015م، ص

إلى آخر بسبب اختلاف الثقافات والحضارات ، والعقائد والقيم ، ومستوى النضج السياسي ، فإنه لابد من توفر مجموعة من المقومات الأساسية المشتركة ووجود حد أدنى من الشروط التي يتجلى من خلالها مفهوم المواطنة في الحياة اليومية للمواطنين ، وفي علاقاتهم بغيرهم ، وبمحيطهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي . ومن أهم المقومات والشروط التي لا مجال للحديث عن المواطنة في غيابها[1] :

1. المساواة وتكافؤ الفرص:

لا تحقق المواطنة إلا بتساوي جميع المواطنين والمواطنات في الحقوق و والوجبات ، وتتاح أمام الجميع نفس الفرص ، ويعني ذلك التساوي أمام القانون الذي هو المرجع الوحيد في تحديد تلك الحقوق و الواجبات ، وإذا كان التساكن والتعايش والشراكة والتعاون من العناصر الأساسية التي يفترض توفرها بين المشتركين في الانتماء لنفس الوطن ، فإنها تهتز وتختل في حالة عدم احترام مبدأ المساواة مما يؤدي إلى تهديد الاستقرار، لأن كل من يشعر بالحيف ، أو الحرمان دون حق مما يتاح لغيره وتنغلق في وجهه أبواب الإنصاف ، يصبح متمردا على قيم المواطنة ويكون بمثابة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار بشكل من الأشكال[2].

والوطن الذي تتعدد أصول مواطنيه العرقية، وعقائدهم الدينية وانتماءاتهم الثقافية والسياسية ، لا يمكن ضمان وحدته واستقراره إلا على أساس مبدأ المواطنة الذي يرتكز على منظومة قانونية وسياسية واجتماعية و أخلاقية متكاملة ، والمساواة كمقوم رئيسي للمواطنة، تعني أنه لا مجال للتمييز بين المواطنين على أساس الجنس، أو اللون أو الأصل العرقي ، أو المعتقد الديني ، أو القناعات الفكرية ، أو الانتماء والنشاط السياسي والنقابي والجمعوي.

واختلاف الفئات وصفاتها وانتماءاتها لا يجعل أيا منها أكثر حظا من غيرها في الحصول على المكاسب والامتيازات ، كما لا يكون سببا في انتفاض الحقوق ، أو مبررا

[1] مرجع سبق ذكره ص 35

[2] مرجع سبق ذكره 35.

للإقصاء والتهميش ، وحسن تدبير الاختلاف والتعدد لا يتم إلا في إطار المواطنة التي تضمن حقوق الجميع، وتتيح لكل المواطنين والمواطنات القيام بواجباتهم وتحمل المسؤوليات في وطنهم على أسس متكافئة، وإرساء مبدأ المواطنة في منظومة الروابط والعلاقات التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد وبينهم وبين مؤسسات الدولة، لا يمكن أن يقوم على إلغاء الصفات والانتماءات والمعتقدات وغيرها من خصوصيات بعض الفئات ، وإنما يقوم على احترامها وإتاحة أمامها فرص المشاركة في اغناء الوطن وتنمية رصيده الثقافي والحضاري.

ولحماية مبدأ المساواة بين جميع المواطنين والمواطنات داخل المجتمع الذي تتناقض فيه المصالح والأغراض، فإنه لابد من وجود ضمانات قانونية وقضاء مستقل وعادل يتم اللجوء إليه من قبل كل من تعرضت حقوقه للمس أو الانتهاك[1].

2. المشاركة في الحياة العامة :

ولا يكفي ضمان المساواة والتكافؤ في القوانين المسطرة ، والأنظمة المتبعة ، وفي الممارسة ، ولكي يتجلى مبدأ المواطنة ، وإنما لا بد كذلك من المشاركة الفعلية للمواطنين والمواطنات في الحياة العامة ،الأمر الذي يتطلب توفر استعدادات لا تتوفر إلا في حدود ضيقة في ظروف قمع الحريات ،ومصادرة الفكر المتحرر من التبعية والخنوع ، وفي ظل الأنظمة التي تناهض العمل السياسي الذي يحمل رؤية انتقاديه ،أو موقف معارض للحكام وللسياسات المتبعة، ففي مثل هذه الظروف التي تعرفها المجتمعات المتخلفة عموما ، ومنها البلاد العربية والإسلامية ، يلاحظ انزواء كثير من الكفاءات وبروز الفردانية والابتعاد عن المشركة في الحياة العامة والنفور من العمل السياسي ،وغير ذلك من الظواهر المناقضة للمواطنة ، فالأنظمة القمعية ولو اختفت وراء ديمقراطيات شكليا ، مسؤولة عن تقليص فرص المشاركة،ومدمرة لقيم المواطنة ،ولا يتأتى نمو استعداد المواطنين والمواطنات للمشاركة في الحياة العامة إلا في ظل حرية الفكر و التعبير

[1] مرجع سبق ذكره 35.

،وحرية الانتماء والسياسي والنقابي والجمعوي ،وفي إطار الديمقراطية التي يكون فيها الشعب هو صاحب السيادة ومصرا لجميع السلطات[1] .

والمشاركة في الحياة العامة تعني إن إمكانية ولوج جميع المجلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية متاحة إمام الجميع دون إي ميز، بدءا من استفادة الأطفال من الحق في التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان واستفادة عموم والمواطنين والمواطنات من الخدمات العامة ،ومرورا بحرية المبادرة الاقتصادية ،

وحرية الإبداع الفكري والفني ، وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي ، وانتهاء بحق المشاركة في تدبير الشأن العام شل مباشر كتولي المناصب العمة وولوج مواقع القرار ،أو بكيفية غير مباشرة كالانخراط بحرية في الأحزاب السياسية ،وإبداء الرأي حول السياسيات المتبعة ،والمشاركة في انتخاب أعضاء المؤسسات التمثيلية على المستوى المحلي والوطني والمهني .

وعندما تتاح الفرص المتكافئة للمشاركة إمام كل الكفاءات والطاقات يكون المجال مفتوحا للتنافس النوعي الذي يضمن فعالية النخب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،ويضفي الحيوية على المشهد الوطني ، مما يساهم في خلق واقع ينشد التطور المتواصل والارتقاء المستمر .

والمشاركة بالمفهوم الواسع المبين أعلاه تعني توفر فرص الانخراط التلقائي في مختلف مجالات الحياة العامة وحقولها ،ولذلك فهي تختلف عن الإشراك الذي ينطوي على مفهوم المنح من سلطة عليا تحكم بأمرها ، لرعايا تابعين خاضعين لنفوذها ،لان الإشراك بهذا المعنى يتناقض مع مفهوم المواطنة ويتعارض مع مقوماتها[2] .

[1] مرجع سبق ذكره ص 36

[2] مرجع سبق ذكره،ص 36.

3. الولاء للوطن[1] :

ويعني الولاء للوطن إن الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه تسمو العلاقات القبلية والعشائرية والحزبية ،ولا خضوع فيها إلا لسيادة القانون ، وان هذه الرابطة لا تنحصر في مجرد الشعور بالانتماء وما يطبع ذلك من عواطف ،وإنما تتجلى إلى جانب الارتباط الوجداني ،في إدراك واعتقاد المواطن بان هناك التزامات وواجبات نحو الوطن لا تتحقق المواطنة دون التقيد الطوعي بها .

ولا تتبلور في الواقع صفة المواطن كفرد له حقوق وعليه واجبات ، بمجرد توفر ترسانة من القوانين والمؤسسات ، التي تتيح للمواطن التمتع بحقوقه والدفاع عنه في مواجهة أي انتهاك ، واستردادها إذا سلبت منه ، وإنما كذلك بتشبع هذا المواطن بقيم المواطنة وثقافة القانون ، التي تعني أن الاحتكام إلى مقتضياته هو الوسيلة الوحيدة للتمتع بالحقوق وحمايتها من الخرق ،وبتالي لا مجال لاستعمال العلاقات الخاصة من ذوي النفوذ ، أو الاحتماء بمركز الفرد في القبيلة أو العشيرة ، وهي ظواهر مازالت حاضرة في الكثير من العقليات والسلوكيات داخل مجتمعنا المغربي والمجتمعات المختلفة عموما .

ويعني الولاء للوطن شعور كل مواطن بأنه معني بخدمة الوطن ،والعمل على تنميته والرفع من شانه، وحماية مقوماته الدينية واللغوية والثقافية والحضارية، والشعور بالمسؤولية عن المشاركة في تحقيق النفع العام ،والالتزام باحترام حقوق وحريات الآخرين واحترام القوانين التي تنظم علاقات المواطنين فيما بينهم ،وعلاقاتهم بمؤسسات الدولة والمجتمع ، والمساهمة في حماية جمالية ونظافة المدينة أو القرية التي يقيم بها ، وحماية البيئة فيها ،والمشاركة في النفقات الجماعية ، والانخراط في الدفاع عن القضايا الوطنية ، والتضامن مع باقي المواطنين والهيئات والمؤسسات الوطنية في مواجهة الطوارئ والأخطار التي قد تهدد الوطن في أي وقت ، والاستعداد للتضحية من اجل حماية استقلال الوطن ، والذود عن حياضه ، وضمان وحدته الترابية ، والارتكاز في ذلك على

[1] المرجع السابق،. ص38.

مبدأ عام يفترض أن يربط بين مختلف فئات المواطنين وهو اعتبار المصالح العليا للوطن فوق كل اعتبار ،وأسمى من كل المصالح الذاتية الخاصة والأغراض الفئوية الضيقة[1] .

و الولاء للوطن لا ينحصر في المواطنين المقيمين داخل حدود التراب الوطني ، وإنما يبقى في وجدان وضمير وسلوك المواطنين الذين تضطرهم الظروف للإقامة في الخارج ،لأن مغادرة الوطن لأي سبب من الأسباب ، لا تعني التحلل من الالتزامات والمسؤوليات التي تقرضها المواطنة ، وتبقى لصيقة بالمواطن تجاه وطنه الأصلي حتى ولو اكتسب الجنسية في دولة أخرى.

- **أهداف المواطنة[2]** : تهدف قيم المواطنة إلى:

توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على أنفسهم وذويهم على اعتبار ان الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يلمن الفرد على نفسه وروحه وماله

-إكساب المتعلم سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة المحلي أمته الإسلامية ووطنه الإنساني العربي

-تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم بما لا يتناقص مع ولاءه للإسلام وانتسابه للأمة المسلمة

- توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين من حوله وتدريبه على الوفاء بمتطلباتها في ضوء مبادئ الإسلام وقيمه النبيلة

- تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة.

[1] المرجع السابق،ص38.

[2] أميمة آخرون ، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع التربية، جامعة الوادي الجزائر، 2015/2014، ص 70. منشورة.

– إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي

– تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولا وصالحا وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات واحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة

– تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم دلك من خلال مهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات

– تهدف التحقيق انتماء المواطن وولائه لمواطنه وتفاعله ايجابيا مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع الروح الوطنية لديه . . .

- **أهمية المواطنة:**[1]

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية سياسية ساهمت في تطوير المجتمع الإنساني بشكل كبير إلى جانب الرقي بالدولة من خلال مبدأ المساواة والديمقراطية الشفافية وهي ذات أهمية لكونها:

- ✓ تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري من خلال تفعيل قيم المواطنة لأنها آلية ناجعة للحد من فتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع .
- ✓ المواطنة مبدأ ومرجعية دستورية وسياسة لا تلغي عملية التنافس بل ترتكز على احترام التنوع وليس نفيه والساعية بوسائل قانونية للاستفادة من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة الوطنية بحيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها وليس نفيا لخصوصياتهم وإنما مجال للتعبير عنها وفقا لمبادئ الديمقراطية .
- ✓ لا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطية وذلك بممارسة الحياد الإيجابي تجاه معتقدات وايدولوجيا مواطنيها.

[1] مرجع سابق، ص72.

- ✓ تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة لما يحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع
- ✓ تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة أما الوجبات التي تتمثل في دفع الضرائب المحافظة عن الوطن والدفاع عنه.

- ▪ **خصائص المواطنة:**[1] وتتمثل في الأتي:

- ✓ معارف تعل الطالب قادرا على تفهم التأثير المباشر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته وتعرف متطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة حقوق وواجبات المواطنة واقتراح حلول لمشكلات واقعية حيائية وطرح أفكار وأساليب أو بدائل لتحسين واقع الطالب ومجتمعه وتأمل المعرفة ونقذها وإبداء وجهات النظر ي مشكلات لمجتمع وتعقل المعرفة وتوظيفها .
- ✓ مهارات تؤدي إلى اكتساب الطالب متابعة الأحداث الجارية مهارات التعلم الذاتي والمستمر العمل الفريقي إدارة الوقت والجهد بفعالية اتخاذ القرار اقتراح وتنفيذ وسائل وأساليب بديلة جمع المعرفة والتحقق منها تجريبيا

القيم والاتجاهات التي تجعل الطالب يتصف بالشعور بالمسؤولية تقدير قيمة العمل ،الولاء للوطن،تقدير الشخصيات القومية ،ممارسة السلوك الديمقراطي ،حسن استخدام الموارد ،تقدير الطالب لذاته وزملائه ومجتمعه،تقدير قيمة الابتكار ،اكتساب روح التطوع، تعلم المخاطرة المحسوبة ،سعة الأفق وقبول الأخر .

[1] مرجع سابق، ص76-77.

- **سمات(مميزات) المواطنة[1]:**

تتميز المواطنة وفقا للمفهوم المتقدم بمجموعة من السمات الخاصة التي يمكن أن نوجزها فيما يأتي:

1. المواطنة عدل وإخاء: حيث تؤسس المواطنة لمفهوم الحقوق و الوجبات وفق مبدأ الارتباط بوحدة الانتماء واللغة والمشاعر و المشاركة القائمة على العدل و المساواة في إطار سيادة القانون فحد المواطن ة الأهم أن يكون للمرء حقوق و واجبات سياسية واجتماعية واقتصادية تستند إلى المؤاخاة والعدل والقدرة والكفاءة والتوازن.
2. المواطنة حرية: حيث تتأسس المواطنة على مفهوم الحرية الواعية والأخلاقية المنضبطة والملتزمة بقوانين متمدنة يمارسها أبناء الوطن بشكل ديمقراطي منتظم يعي كل التحولات السياسية والفكرية والاجتماعية
3. المواطنة قيمة وإنسانية راقية:حيث تمثل المواطنة قيمة أخلاقية وإنسانية راقية ومن ثم فهي انتماء عقلي موضوعي أصيل لقيم الحق والخير إذا لم تعد المواطنة في هذه المضامين الأخلاقية مجرد دلالة تعبر عن قوانين وحدود تستجيب للولادة والنشأة.
4. المواطنة حوار موضوعي: يصعب أن تتحقق المواطنة دون الحوار لموضوعي والمسؤول بين أبناء الوطن الواحد استنادا إلى الاحترام لمتبادل للوصول إلى قبول الآخر وعلى ذلك فإن المواطنة لا تتبين على إقصاء الآخر ولا إلغاءه بل تحترمه وتبادله الرأي.
5. المواطنة نتاج لتطور الدولة: تصبح المواطنة بتضمنها لبعض المضامين الثقافية والاجتماعية والتاريخية نتاجا لحالة التطور الاجتماعي التي بلغها المجتمع وترتيبا على ذلك يرتبط ظهور الدولة والمواطنة بمفهومها الحديث بتطور الدولة القومية بشكل كبير.

[1] د. ياسين محمد حمد العيثاوي، مقال بعنوان المواطنة في ضل العولمة، ص249-250.

- **أهم الصور التي تحقق فيها المواطنة [1]:**

✓ الانتماء:بمعنى شعور الإنسان بالانتماء إلى مجموعة بشرية ما وفي مكان ما الوطن على اختلاف تنوعه العرقي والديني والمذهبي مما يجعل الإنسان يتمثل ويتبنى ويندمج مع خصوصيات وقيم هذه المجموعة.

✓ الحقوق:بمعنى التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة كالحق في الأمن والسلامة والصحة والتعليم والعمل والخدمات الأساسية العمومية وحرية التنقل والتعبير والمشاركة السياسية كالمشاركة في الانتخاب والترشيح وتدبير المؤسسات العمومية والمشاركة في كل ما يهم مصير الوطن

✓ الواجبات: كاحترام النظام العام والحفاظ على الممتلكات العمومية والدفاع عن الوطن والتكافل والوحدة الوطنية والمساهمة في بناء وازدهار الوطن وأي تقصير من أي مواطن في أداء واجباته تعني التأثير على حقوق مواطنين آخرين وذلك لارتباط حقوق المواطن وواجباته بحقوق الآخرين وواجباتهم.

✓ كيفية استشعار الفرد حبه لوطنه: من الأهداف التربوية غرس الاتجاه والسلوك الذي يحقق مواطنة الفرد مستقبلا في خدمة دينه ووطنه على أساس انه سلوك ينطبع على جميع ما يقوم به الفرد مستقبلا من الأعمال والأقوال والأفعال الانتماء لهذا الوطن ومن هنا نقول بأن الفرد على كرسي الدراسة يستشعر انتماءه لوطنه من صغره والاستشعار من شقين:

✓ إحساسه وشعوره بعطف الوطن بتجهيز البيئة الفكرية والتعليمية والتربوية التى تساعده على أن ينمو بذاته والاستشعار الثاني تحمله مسؤولية وطنه والمشاركة فيه بحيث ينافس على مستوى العالم إن شاء الله [2].

✓ مسؤولية التعليم في تعزيز المواطنة:

[1] ناصر محمد العجمي، عنوان المقال نشرة فصلية تصدر عن مكتب التوجيه المجتمعي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت،أفريل 2010م ص

[2] مرجع سبق ذكره ص

إن الضمانات الحقيقية للممارسة الوطنية السليمة لا تمكن في تلك الآفاق التي تحدد معالم الفضاء الاجتماعي والثقافي وإنما تتمثل في مدى تشرب أفراد المجتمع لقيم المواطنة الحقيقية منذ الصغر والتدريب على ممارساتها عمليا في مختلف المؤسسات والوسائط التربوية حسب طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد ومن ثم يأتي طرحنا للرؤية المقترحة لدور التعليم ومسؤوليته في تعزيز مبدأ المواطنة مرتكز على مجموعة من المحاور التي تتشكل منها منظومة التعليم والتعلم بمختلف مكوناته وذلك عن النحو التالي :

المناخ المدرسي :ولتفعيل دوره في تنمية وتعزيز المواطنة لا بد من التالي :

-إن يكون المناخ المدرسي ايجابيا يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال تأكيد بين جيل الكبار والمسؤولين وبين الطلاب على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية فتنمو مشاعر الفهر والاعتزاز بالمدرسة كمجتمع صغير ومن ثم المجتمع الكبير.
-أن يسود المناخ المدرسي روح التعاون والتآلف والجماعية وأن يدرك كل فرد فيه أن له دورا فاعلا على دخل هذه المؤسسة تمهيدا لاختفاء القيم السلبية والفردية.
-أن تتيح المناخ المدرسي فرصا إيجابيا لدعم الثقافة الوطنية والإشادة بها والتمسك بمضمونها دون انغلاق أو رفض لنتاج التطور المعرفي .
-إن تتغير ثقافة الصمت والتلقين في أسلوب التعامل داخل المدرسة إلى أسلوب حواري يحقق فيه التلميذ ذاته ويقوم على حرية الرأي ويؤكد على الحوار والمناقشة والنقد الايجابي البناء بين التلاميذ والمعلمين .
-أن يعمل المناخ المدرسي على إشباع حاجات التلاميذ المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية ويكون فيه الكبار قدوة للصغار وان يعكس مشكلات المجتمع وقضاياه محليا وعالميا وان تناقش هذه القضايا في جو يسوده الحب والتوجيه السليم.

- **أشكال المواطنة:**

وقد ذكر السويدي أن بعض الدراسات تشير إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل الموظفين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر و الأحاسيس الوطنية لدى كل

فرد في المجتمع، أو أن تكون بدرجة واحدة بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب بالكلية وفقا للعديد من العوامل و الظروف المتعلقة بالمواطن أو الوطن، كما قسم المواطن إلى أربع صور أو أشكال على النحو التالي :

أ – **المواطنة المطلقة:** وفيها يجمع المواطن بين دوره الايجابي و السلبي اتجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها ووفق دوره فيه.

ب –**المواطنة الايجابية:** وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور ايجابي لمواجهة السلبيات.

ت – **المواطنة السلبية:** وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم على أي عمل ايجابي لإعلاء شأن وطنه.

ث –**المواطنة الزائفة:** وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات جوفاء بين مواقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس و اعتزاز بالوطن .

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن مؤسسات التربية و التعليم معنية تماما في إكساب الطلاب سلوكيات المواطنة الايجابية و تعزيزها في سلوكياتهم، مع معالجة أشكال المواطنة المطلقة و السلبية منها وبلورتها إلى صور مواطنة ايجابية، كما يجب أن يغرسوا في الطلاب سبل و أساليب محاربة المواطنة الزائفة التي ربما أن تكون مكتسبة في سلوكيات بعضهم عن طريق الغزو الفكري أو عن طريق التغرير بهم بمختلف الوسائل و الطرق السائدة كوسائل الإعلام و الشبكات المعلوماتية و غيرها.[1]

- **صور المواطنة الجديدة:**[2]

إضافة للمفهوم العام الذي سبق ذكره للمواطنة ، اجتهد بعض علماء الاجتماع في حصر صور المواطنة الجدية التي أبرزتها التطورات العالمية الراهنة، ومن أبرزهم جون يوري أستاذ علم الاجتماع في جامعة لانكستر في بريطانيا ، وله دراسة مهمة

[1] جميل بن بكر عبد الرحمان مليباري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1433هـ/1434هـ ، ص 57. منشورة.

[2] د.علاء الدين عبد الرزاق جنكو، مواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، ص 39.

منشورة عن العولمة والمواطنة ذكر فيها أن هناك صورا جديدة ابتدعت للمواطنة هي بإيجاز :

- المواطنة الإيكولوجية أو البيئية وهي تتعلق بحقوق والتزامات مواطن الأرض
- مواطنة الأقلية وهي تتضمن حقوق الدخول في مجتمع ما والبقاء فيه
- المواطنة الكوزموبوليتانية وهي تعني كيف ينمي الناس اتجاها إزاء المواطنين الآخرين والمجتمعات والثقافات الأخرى عبر الكوكب
- المواطنة المتحركة وهي تعنى بالحقوق والمسؤوليات للزوار والأماكن الآخرى وثقافات أخرى[1]

- **دور التعليم في تنمية قيم المواطنة :**

إن الضمانات الحقيقة لممارسة الوطنية السليمة لا تكمن في الأفاق التي تحدد معالم الفضاء الاجتماعي و الثقافي وإنما تتمثل في مدى تشرب أفراد المجمع لقيم المواطنة الحقيقة منذ الصغر و التدريب على ممارستها عمليا في مختلف المؤسسات و الوسائط التربوية حسب طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد ومن ثم يأتي طرحنا لرؤية المقترحة لدور التعليم ومسؤوليته في تعزيز مبدأ المواطنة مرتكز على مجموعة من المحاور التي تتشكل منها منظومة التعليم و التعلم بمختلف مكوناته وذلك على النحو التالي :[2]

-المناخ المدرسي : لتفعيل دوره في تنمية و تعزيز المواطنة لابد من التالي :

✓ أن يكون المناخ المدرسي ايجابيا يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار و المسوؤلين و بين الطلاب على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية فتنمو مشاعر الفخر و الاعتزاز للمدرسة كمجتمع صغير ومن ثم المجتمع الكبير.

[1] مرجع سبق ذكره ص 39

[2] ناصر محمد العجمي، عنوان المقال: نشرة فصلية تصدر عن مكتب التوجيه المجتمعي بوزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، الكويت ، أفريل 2010م ،ص

- ✓ أن يسود المناخ المدرسي روح التعاون و التآلف و الجماعية و أن يدرك كل فرد فيه أن هـ دورا فاعلا على دخل هذه المؤسسة تمهيدا لاختفاء القيم السلبية و الفردية .
- ✓ أن تتغير ثقافة الصمت و التلقين في أسلوب التعامل داخل المدرسة الى أسلوب حواري يحقق فيه التلميذ ذاته ويقوم على حرية الرأي ويؤكد على الحوار و المناقشة و النقد الايجابي، البناء بين التلاميذ و الأساتذة .
- ✓ أن يعمل المناخ المدرسي على إشباع حاجات التلاميذ المعرفية و المهارية و الوجدانية و السلوكية ويكون فيه الكبار قدوة للصغار و أن يعكس مشكلات المجتمع وقضاياه محليا و عالميا وأن تناقش هذه القضايا في جو يسوده الحب و التوجيه السليم[1].

- **كيف يستشعر الفرد حبه للوطن :**

من الأهداف التربوية غرس الاتجاه و السلوك الذي يحقق مواطنة الفرد مستقبلا في خدمة دينه ووطنه على أساس أنه سلوك ينطبع على جميع ما يقوم به الفرد مستقبلا من الأعمال و الأقوال و الأفعال و الانتماء لهذا الوطن ومن هنا نقول بأن الفرد على كرسي الدراسة يستشعر انتماءه لوطنه من صغره و الاستشعار من شقين :

إحساسه و شعوره بعطف الوطن عليه بتجهيز البيئة الفكرية و التعليمية و التربوية التي تساعده على أن ينمو بذاته و الاستشعار الثاني تحمله مسؤولية وطنه و المشاركة فيه بحيث ينافس على مستوى العالم إن شاء الله.

[1] مرجع سبق ذكره ص

الفصـــل الثالث :

الأستـــــــاذ

- **لمحة لمكانة الأستاذ عبر التاريخ:**

أولاً : لمحة لمكانة الأستاذ في بعض العصور:

تمثل مهنة التعليم مكانه سامية بين المهن المختلفة وتحوطها كل المجتمعات الأصلية بالإجلال والاحترام، فرسالة الأستاذ شبيه برسالة الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى لهداية الناس وإصلاح حالهم في الدنيا والآخرة، وقد كرم الإسلام الأستاذ ومهنة التعليم في قرآنه الكريم[1].

وقد عاصر الربع الأخير من القرن 20 إنشاء منظمات ونقابات وروابط الأساتذة التي جمعتهم في وحدة واحدة بل وساهمت في توفير الحياة الكريمة لهم فارتفع شأن الأستاذ الاجتماعي والاقتصادي.

وقد عرفت الحضارة الإنسانية التدريس كمهنة منذ أقدم العصور نذكر منها :

1. في مصر الفرعونية : عهد تعليم مبادئ الكتابة إلى موظفين حكوميين وعهد إليهم أيضا الإشراف على نسخ المواد المكتوبة، وعهد إلى بعض من أفراد الكهنة مسؤولية تدريس الدين والمحافظة على التراث الأدبي والديني وتدريس العلوم والرياضيات.
2. عند اليونان والرومان : كان المؤهل الرئيسي للقيام بالتدريس في العصور القديمة معرفة الأستاذ للمادة التي يقوم بتدريسها.

كان الأساتذة في الهند القديمة ذو مركز ممتاز فكانت طبقة البراهمة تقوم بالكهانة والتدريس. أما في الصين القديمة فتمنع الأساتذة باحترام الناس وكانوا لا يقلون عن موظفي الدولة في الأهمية. وكان التعليم وظيفة مقدسة عند العبرانيين ولذلك كان الطفل العبراني يربى على احترام والديه واحترام أساتذته[2].

[1] سارة مرابط، زينب برحومة، مذكرة لنيل شهادة الماستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي،الجزائر 2015/2014، ص24.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 24. منشورة.

وقد خالف اليونان غيرهم من الشعوب في أنّهم اعتبروا أساتذتهم من بين الشعراء لا الكهنة. وقد أصبحت القراءة والكتابة عند اليونان(أثينا) أمرا عاما ولم تعد وقفا على الكهنة فقط وأدى هذا الحال إلى الخفض من مكانة الأساتذة وخاصة من كان يقوم منهم بتدريس مبادئ القراءة والكتابة.وكان أفلاطون يرى أن يعهد للأجانب بالقيام بالتدريس الأولي، وكان استخدام العبيد للقيام بهذه الوظيفة شائعا عند اليونان والرومان. وأطلق في اليونان على الأستاذ العبد بيداجوجوس. وهي كلمة يونانية تعني تعليم الأطفال وهي أساس لاستخدام كلمة بيداغوج في العصر الحالي. أما في إسبارطة لم يتم تكليف الأجانب والعبيد بالقيام بتدريس بل كانوا يختارون المعلم من بين الشعب، كما كانوا يعتبرونه من موظفي الدولة ويلقون على كل راشد مسؤولية الإشراف على تربية الصغار [1].

وبالرغم من سير الرومانيين على سياسة اختيار أساتذة، أبنائهم ومناداة الأستاذ الرومان الأعظم "كوينتايان" بضرورة العناية باختيار من يقوم برعاية الأطفال وتهذيبهم فإن أساتذة الأطفال الصغار سواء عند الرومانيين أو اليونانيين لم يحظوا بمرتبة اجتماعية كبيرة وكان يتم تحميلهم مسؤولية فشل أبنائهم في الدراسة وكذلك كانوا يحصلون على أجر زهيد.

أما حال أساتذة المواد الراقية كالفلسفة والبيان فكانت أحسن حالا من حال أساتذة المواد الراقية كالفلسفة والبيان فكانت أحسن حالاً من حال أساتذة القراءة والكتابة، فهم تحصلوا على أجر ممتاز ومكانة عظيمة في المجتمع. ماعدا السفسطائيين الذين لم ينالوا الاحترام بسبب نظرياتهم المتطرفة.

وهناك عدة أسباب ساعدت على عدم تقدير الناس للأساتذة في عصري اليونان والرومان حتى من كان يقوم منهم بتدريس المواد الراقية وقد أشار "سينكا" إلى واحد من هذه العوامل بقوله أن الأساتذة قد أصبحوا يدرسون المواد بدلا من تدريسهم ما يتصل بشؤون الحياة أي الجاني النظري وليس العملي، وكذلك التأخر في طرق التدريس.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 25.

3. في العصور الوسطى : في العصور المسيحية الأولى أو عصور التهذيب المدرسي كان رجل الدين هو الأستاذ الذي يقوم بنشر الدين وتعليم الناس مبادئ القراءة والكتابة وقد انقسم الأساتذة إلى نوعين[1]:

أ- أساتذة المرحلة الأولى: وهم الأساتذة الذين كانوا يدرسون في المدارس الملحقة بالكنائس والأديرة ولم يكن يشترط فيهم حصولهم على مؤهل أو تخريجهم من معهد وإنّما يشترط أن يكونوا على خلق قويم مع مواظبتهم على الدرس والتحصيل لاستمرارهم في عملهم.

ب- أساتذة التعليم العالي: في هذه المرحلة تدرس اللاهوتية في أمور الدين والعقيدة وكان يقوم بهذه المهمة كبار المختصين في الدين والعقيدة كالقساوسة أو الأساقفة وقد شملت هذه المرحلة أيضا دراسات علمية قام بها مختصين في العلوم المعروفة آنذاك وقد كان أساتذة هذه المرحلة يتمتعون بكثير من الحرية والاحترام كما كانوا على قدر كبير من المعرفة والثقافة.

4. في العصور الإسلامية : بدأت التربية الإسلامية بمعلمها الأول الرسول صلى الله عليه وسلم والذي جاء لينشر الدين الجديد وليعلم الناس أمور دينهم ودنياهم، وقد لخص أحد المربين العرب ألقاب الأساتذة ومراتبهم على النحو التالي :

- الأستاذ كان أدنى الرتب العلمية ولم يكن يدل على الكثير من العلم والأدب أو القدرة أو المقام الاجتماعي.
- المؤدب وكان الأستاذ خصوصيا يذهب إلى البيوت الخاصة لتأديب أولادهم وكان أحسن حال من الأستاذ.
- المدرس وهو الذي كان يتصدى لتدريس العلوم الشرعية وهو أرقى درجة من الأستاذ وقد ارتبط هذا اللقب بالمدرسة التي استحدثها نظام لملك شاه السلجو في منتصف القرن الخامس الهجري.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 26.

ويشير التراث الإسلامي إلى أن نظام المعيدين (وهو من يماثل نظام المعيدين بالجامعات في أيامنا هذه)، وقد عرف إبان العصور الإسلامية حيث كان لكل مدرس معبد وكانت مهمته معاونة المدرس أو العالم بان يعيد على الطلاب ما ألقاه من الدرس ويشرح لهم ما يصعب عليهم فهمه وكانت وظيفة المعيد من الوظائف المرموقة.

- الشيخ: على العلماء توقيرا لهم وأحيانًا أخرى كان يطلق على العلماء فقهاء.
- الأستاذ: أطلق هذا اللقب على ما أظهر مهارة في التعليم.
- الرحلةُ: من ألقاب كبار العلماء وهو الشهير بالعلم والتعليم حتى أن الطلبة ترحل إليه من كل ناحية للأخذ عنه.
- الإمام: وكان هذا اللقب أعلى درجات السلم العلمي أُعطي فقط لمن أشهر نبوغًا، فالإمام في العلم هو المرجع والثقة في موضوعه.

ويدلنا هذا التلخيص لألقاب الأساتذة على الكثير من أوضاع العلم والتعليم و الأساتذة فمن الواضح أن مستوى التعمق في العلوم قد ازداد إلى درجة كبيرة فقد تعددت ألقاب العلماء تبعا لتعمقهم في علمهم مما يدل على تعدد المراحل التعليمية حين إذن فالأستاذ الذي يقوم بالتدريس في المرحلة الأولى غير المدرس الذي يقوم بالتدريس في المراحل التالية وترتيب الألقاب التصاعدي يدل على اختلاف النظرة لمعلم كل مرحلة وعموما يمكن تلخيص وضع المعلمين خلال العصور الإسلامية على النحو التالي:

أ- أساتذة المراحل الأولى (الكتاتيب): وكانت منزلتهم الاجتماعية متدنية ومستوى إعدادهم منخفض ولم يحظوا إلا بقدر قليل من العلم والثقافة.

ب- أساتذة المساجد والمدارس (التعليم العالي): قد تمتعوا بالوضع المرموق والمكانة العالية وكانوا على قدر كبير من العلم والثقافة ووجد بينهم كثير من العلماء والمتخصصين في فروع المعرفة المختلفة[1].

[1] مرجع سبق ذكره، ص 27.

ثانيا : لمحة لمكانة الأستاذ في الجزائر[1]:

من دون شك، فقد حظي الأستاذ في الجزائر دائما بفضائل كثيرة في محيطه الاجتماعي والثقافي، فلقد كان دائما محل إعجاب وتقدير وإجلال واحترام، بما ينقله ويعكسه من نموذج مطلوب، ونموذج للنجاح والرقي وبالتالي الارتقاء الاجتماعي.

والدليل على أن التعليم بمؤسساته كان مزدهرا قبل دخول الاستعمار الفرنسي نتيجة لضخامة الأوقاف المخصصة له حيث شمل التعليم كل المناطق في الجزائر، بما فيها الصحاري والأرياف وحتى الجبال.

ولقد كان الأستاذ هو عمدة التعليم، فهو المثل الأعلى للتلميذ من الصبا إلى المراهقة، بل وحتى إلى الشباب والكهولة، وهو موجه التعليم وكان يشترط فيه أن يكون من الشرفاء وصالحا وتقيا وذو ضمير اجتماعي وقد يشترط فيه الزواج أيضا والأخلاق الفاضلة، وحافظا للقرآن الكريم.

ومن الشواهد البارزة للمكانة الرفيعة للأستاذ الجزائري في تلك الحقبة من الزمن، نذكر على سبيل المثال تلك القبة أو الضريح لسيدي عبد الرحمن الثعالبي، الذي عايش المرحلة بين 1384م إلى 1468 م في مدينة الجزائر، ومكانته المقدسة لدى الناس.

وإن كنا نجهل ماضيه الثري، فهو مركز إجلال واحترام وتقديس، وما زال كذلك إلى اليوم، وحتى أن مدينة الجزائر نسبت إليه، إذ تسمى مدينة سيدي عبد الرحمن في التداولات الشعبية. وهذا قبل كل شيء لا لشخصه فحسب، بل لوظيفته كأستاذ، فكان يعلم الذكور والإناث، فالذكور صباحا والإناث بعد الظهر.كثير من أمثلة ذلك في أنحاء القطر الجزائري، فقد سميت أو نسبت كثير من المدن والقرى والنواحي والأماكن على أسماء الأساتذة الذين كانوا أصحاب زوايا أو رابطات وكان يطلق عليهم "المرابطين". كما أن الأساتذة والمشايخ كما كان يطلق عليهم دور هاما في محاربة الاستعمار ونشر الوعي بين الناس، فمكانتهم هي التي أهلتهم لجمع الناس وقيادتهم من أجل محاربة الاستعمار عند دخوله الجزائر منذ وهلته الأولى، ونذكر على سبيل المثال مقاومة الأمير عبدالقادر

[1] مرجع سبق ذكره، ص 28.

الذي كان صاحب زاوية تعليمية قبل أن يكون قائد جيش وأميرا على الجزائر كلها، ومثال ذلك أيضا الشيخ بوعمامة، إلى غير ذلك .فلولا مكانتهم وتقدير الناس إليهم ما استطاعوا أن يقوموا بذلك.

كما نذكر كذلك مشايخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والذي يعود إليهم الفضل في اندلاع الثورة الجزائرية وتحريرها من الاستعمار، فقد التف حولهم الشعب وتبوؤوا مكانة مرموقة، وكانوا من العظماء والذين خلدهم التاريخ الوطني وحتى العالمي، وكما نعلم فالتاريخ لا يخلد إلاّ عظيما أو شخصية مرموقة ذات شأن عظيم.

ولقد استخلص من بعض القصص الواقعية، أن التلاميذ أو الطلبة كما كان يطلق عليهم آنذاك يتنافسون ويتسابقون لخدمة معلمهم أو سيدهم، ويعتبرون ذلك شرفًا لهم هم وأوليائهم، حتى يكتسبون منه الرضى والبركة، فقد كانوا في بعض الأحيان يتسابقون على من يجلب لسيده حذاءه عند خروجه من الكتاب وانتهاء الدرس. وكان الأولياء كذلك يتنافسون في إكرام الأستاذ أولادهم ويقدرونه أيما تقدير وكان الأستاذ أول المدعوين في ولائمهم، ويجلسونه أحسن مكان، وكانوا يتشرفون به بينهم[1].

التعريف بالأستاذ :

مفهوم الأستاذ[2] :

وفي هذا العنصر يتم التطرق لأهم التعاريف اللغوية والاصطلاحية لأستاذ نوردها على النحو التالي :

الأستاذ لغة : علمله علامة:جعل له أمارةً، وعلِم الرجل: حصلت له حقيقة العلم، وعلِم الشيء: عرفه وتيقَّنه، وعلِم الأمر: أتقنه، علَّم تعليما وعِلاّماً، وعلَّمه الصنعة: جعله يعلمها. ومنه المعلم هو من يمارس مهنة تعليم التلاميذ والطلاب في المعاهد.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 24.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 18.

الأستاذ اصطلاحا : نظرا للدور الهام للمعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم الأستاذ، منها:

- يعرفه محمد السرغيني بأنّه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة.
- يعرفه ناصر الدين السرغيني بأنه الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.
- يعرفه مجدي العزيز إبراهيم بأنه حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا، لتحقيق المواءمة بين متطلباتها فيعملان سويا وفق تناسق رائع، وكل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات التفكير الصحيح[1].

خصائص الأستاذ :

أوضحت الدراسات التربوية الكثيرة إلى وجود العديد من الصفات لدى المعلم منها الفيزيولوجية والاجتماعية والمعرفية والأخلاقية، والمهنية ويمكن عرض هذه الخصائص كالآتي: الخصائص الفيزيولوجية : وتتمثل فيما يلي[2]:

1.الخصائص الجسمية :

– الصحة والقوة : يشترط في الأستاذ النشاط وسلامة صحته، ولهذا فإن أي مشكل صحي أو ضعف في أحد حواسه قد يعيقه على الأداء الحسن لعملية التعليم. وامتثالاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف".

– المظهر العام المناسب : يجب على الأستاذ أن يحرص على مظهره العام والشخصي لأنه يعد قدوة لتلاميذه.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 18.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 19.

الخصائص العقلية :

– الرشد: يشترط في المعلم أن يكون واعياً وصارماً وذو شخصية ناضجة وقوية وقادرة على أداء الرسالة التربوية والتعليمية.

– الذكاء والعقل المرن: هي من أهم صفات المعلم، وذلك أن الأستاذ يتعامل مع كثير من أصناف التلاميذ والجميع ينتظر منه الاستفادة، ومن هنا فإنه يحتاج إلى ذكاء واسع وعقل مرن[1].

الخصائص النفسية والانفعالية[2] :

إن أهم صفة لابد أن تتوفر في الأستاذ هي الشخصية المنبسطة المنفتحة غير الانطوائية وغير المعقدة، فالنفسية المحبة المتفائلة غير الحاسدة والوجه البشوش له الأثر في نفوس التلاميذ، لذلك على الأستاذ أن يتحلى بالاتزان النفسي والعاطفي لأنه له آثار إيجابية على الأستاذ وعلى التلاميذ وعلى حسن التمدرس على حد سواء.

الخصائص الاجتماعية وتتمثل في:

التفاعل الاجتماعي: التعليم مهنة إنسانية اجتماعية فالمجتمع المدرسي، مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضائه وتلاميذه وأساتذته ومديريه، ويتفاعل بدوره مع المترددين على المدرسة من خارجها كأولياء الأمور وممثلي المجتمع المحلي، وبالتالي يفرض هذا الوضع على المعلم بضرورة الاتصاف بالتعاون مع زملائه في المدرسة، ويشاركهم معرفته والمحافظة على علاقات ايجابية فعالة، واحترام متبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي وبالاتصاف بهذه المهارات الاجتماعية يمكنه من تذليل الصعاب ويساعده على الإسهام في صنع مناخ مدرسي اجتماعي متفتح ومرن.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 19.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 19.

التكيف الاجتماعي : التكيف الاجتماعي أمر يجب أن يتحلى به كل فرد واع مدرك أن من المحال أن تقلب الأمور سمة من سمات الحياة وأن هذا التقلب يستوجب أن يكون الفرد مستعدا قابلاً راضيا لأي تغير يطرأ، وأن يكون مرن في التعامل مع المواقف المستجدة، الأستاذ العصري الكفء يمتلك قدرة التكيف الاجتماعي في حياته سواء مهنية أو أسرية فلديه القدرة والمرونة والقابلية للتكيف مع هذه التغيرات.

الإنصاف بالتعزيز الاجتماعي والمساندة العقلية للتلاميذ: إن الأساتذة يشجعون تلاميذهم ويساعدونهم على الانتماء وأن يكونوا محبوبين وناجحين، يعرف الأساتذة الذين يشجعون تلاميذهم بأّنهم: أولئك الذين يحترمون تلاميذهم وقدراتهم ويؤمنون بتلك القدرات العقلية لكي يساعدوا التلاميذ على المقبولية كأفراد لابد منهم من تقدير تلك الجهود والإمكانيات[1].

وهذا التشجيع لابد أن يرتبط بخصائص أخرى هامة: كالدفء والحماس وتوقعات النجاح، وعن طريق التعزيز الاجتماعي والمساندة تكون توقعات النجاح في حجم الأهداف وبالتالي التجاوز السليم لصعوبات التعلم.

الخصائص المعرفية والأخلاقية: وتتمثل في[2]:

المعرفة الكافية: يحتاج الأستاذ في التربية إلى خمسة أنواع من المعرفة :

1- المعرفة العامة وتتمثل في أساليب العلوم ومبادئها.

2- المعرفة الخاصة وتتمثل في التمكن في موضوع تعليمه أو مادة درسه، لأّنه كلما كان متمكنا من موضوع تعليمه كلما أقبل عليه تلاميذه.

3- معرفة طرق ووسائل تعليمه، وتشمل المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم.

4- معرفة التلاميذ الذين يعلمهم، مما يمكن الأستاذ من تحديد الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية لتلاميذه.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 20

[2] مرجع سبق ذكره، ص 21.

معرفة ذاته، فالأستاذ الفعال تكون لديه دراية بمواطن ضعفه ومواقع قدرته العامة في التعليم.

الأخلاق الكافية: على الأستاذ أن يتسم بمجموعة من الآداب والأخلاق نذكر منها :

1- الالتزام بالمبادئ والقيم ومكارم الأخلاق.

2- القدرة على الضبط الذاتي والتحكم في النفس.

3- الالتزام بالعمل والتقيد بقوانينه.

4- التحلي بالصدق والأمانة والصبر.

5- احترام العدل والمساواة بين التلاميذ.

الخصائص المهنية[1] : وتتمثل في السلوك المهني : ويظهر من خلال النقاط التالية:

1- الدافعية العالية والإيجابية.

2- الجدية في العمل.

3- القابلية والمرونة في التعامل مع الغير.

الإدارة الجيدة للدرس: تشير الدراسات العلمية إلى الأسس والقواعد التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ وتتمثل فيما يلي :

1- أن يكون الأستاذ منضبطًا في مواعيده.

2- أن يكون حسن الإعداد لدرسه.

3- أن يصبر على جميع تلاميذ القسم.

4- أن يكون واعيا بما يحدث في حجرة الدرس.

5- تخطيط وحدات الدروس اليومية والإعداد الجيد لها.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 21.

6- تحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعلم عن الطريق المادي واللفظي، ورعاية اهتمامهم ورغباتهم وتحريرهم من الشعور بالخوف أو الضغوط النفسية.

7- رعاية العلاقات الإنسانية داخل القسم.

8- الاتصال بأولياء الأمور والتشاور معهم لإثراء تعلم التلاميذ وحل مشاكلهم.

9- التحقق من صلاحية وجدوى الطرق والوسائل والأنشطة التربوية التي يستعملها في عملية التعلم.

10- معارف علمية لتوسيع الأفق العلمي للأستاذ ومواكبته للتطورات الحاصلة، والاعتناء بالجانب الجمالي والذوق الفني.

أهداف الأستاذ :

للأهداف ركنًا أساسيا في عملية التعلم والتعليم وخاصة في عملية التخطيط للدرس بما فيها من وسائل تعليمية وطرق تدريس وأنشطة وأساليب تقويم. والهدف التدريسي المقبول هو الذي يصاغ بدلالة التغيير في سلوك التلميذ وبطريقة تسمح بقياس هذه الأهداف التالية[1] :

1. أن يحدد الأستاذ الأهداف التعليمية الخاصة من الأهداف التعليمية العامة في ضوء متطلبات المنهاج.

2. أن يتعرف الأستاذ على أهمية وضع الأهداف في تحسين رفع نسبة التعليم.

3. أن يطبق الأستاذ أسلوب وضع الأهداف قبل البدء بتدريس أي وحدة.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 22.

أدوار الأستاذ[1] :

للأستاذ مجموعة من الأدوار مطالب بتأديتها من بينها ما يلي:

1. إكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية الوظيفية: للأستاذ دور معرفي يتركز حول منح الطلبة المعارف والحقائق وكذلك ما يرتبط بهذه المعارف من مهارات علمية وقيم واتجاهات تمكنهم من فهم الحاضر بتفاصيله وتصور المستقبل باتجاهاته أي تهيئة الطلبة لعالم الغد.

2. تنمية الطلبة في جوانبهم المختلفة: على الأستاذ تنمية الطالب من كافة الجوانب عقليا، نفسيا، اجتماعيا ... إلى أقصى ما تسمح به استعداداته، ويسعى إلى غرس روح المسؤولية الفردية والجماعية وكذلك تنمية قدرات التفكير العلمي المتنوعة.

3. تحقيق مبدأ التعلم الذاتي وتنمية قدرات الإبداع لدى الطلبة: يتمثل دور الأستاذ في تحقيق التعلم الذاتي وحثهم على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم سواء من مصادر المعرفة التقليدية أو الحديثة بالإضافة إلى توظيفها لبناء الشخصية المبدعة.

4. تحريك الطالب وتقليص مظاهر السلوك غير اللائق من طرفه، بواسطة إقامة علاقات بينه وبين طلبته داخل الصف وخارجه.

5. إشراك أولياء الأمور عمليا بكل ما يتعلق بأبنائهم.

6. تنظيم نافع ومفيد لمنظومة التدريس وعمل الصف كوحدة اجتماعية وكذلك تحديد قواعد العمل داخله.

7. تطوير وتفعيل أساليب تدريس فعالة من شأنها زيادة التعلم.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 23.

مؤهلات الأستاذ وتكوينه[1] :

أولاً : المؤهلات التي يحتاج إليها الأستاذ:

تظل العلاقة بين الأستاذ والمتعلم مركز الثقل في العملية التربوية وتحسين نوعية الأساتذة وتحسين نوعية الأساتذة والمربية من العناصر الأساسية التي تتطلبها التنمية التربوية وبلدنا الجزائر عملت على ذلك من خلال استحداث المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم فلابد إذا من تطوير إعداد الأستاذ تطويرا يلبي حاجات هذه التربية ويهيئه للقيام المعاهد إعداد الأساتذة غرس طائفة من القيم التي تهديهم لسواء السبيل، وأن تزودهم فلسفة تربوية يكون قوامها تفهم حاجات التلاميذ وميولهم، وتلمس حاجات المجتمع ومطالبه، وتفتح عيونهم على أهمية التربية في المجتمع وأن يعرفوا الهدف من ذلك، وتوسيع آفاقهم بالتعرف على الحضارات والثقافات ومعنى الديمقراطية وحرية الفكر بحيث تسيطر هذه القيم على سلوكيات حياتهم.

– أستاذ متعاون: إن عملية التربية عملية تعاونية، وعلى المعاهد أن تربي أساتذتها على روح التعاون فيما بينهم ومع مديرهم ومع التلاميذ ومع أوليائهم ومع المؤسسات الاجتماعية الأخرى كل هذا لأجل تحقيق الأهداف التربوية المشتركة.

– أستاذ ذو خبرة واسعة ثقافيا: لابد لأستاذ أن يكون ذو خبرة واسعة إذ لا يستطيع أن يعمل على تنشئة تلاميذه تنشئة كاملة، ما لم يكن قد حظي بثقافة عميقة تشمل مختلف نواحي الحياة، وتؤهله لان يكون عريقًا في إنسانيته، أصيلاً في وطنيته ماهرا في مهنته.

– أستاذ يفهم تلاميذه: لاشيء يضارع حاجة مدارسنا إلى أستاذ يفهم التلميذ الذي أخذ على عاتقه أمر تعليمه وتوجيهه لأن هذا الفهم له أثر بليغ في العملية التربوية وتنظيم الحياة المدرسية، و الأستاذ القادر على فهم النشء يمتاز بالخصائص التالية :

- يعتقد أن سلوك الولد إنّما ينشأ عن سلسلة من العوامل.
- يتقبل كل طالب تقبلاً عاطفيا ويحترم شخصيته الإنسانية.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 29.

- يفهم أن كل حالة فريدة في شخصيتها من حيث فوارقها الفردية.
- ثم يدرك معنى النمو في مراحله المختلفة وما يرافقه من ارتباك وتعقيد.
- يلم بالمبادئ العامة التي يقوم على نشؤها التلميذ وتعلمه وسلوكه.
- يحذق الأساليب المجدية لجمع المعلومات من التلميذ، وتفسيرها تفسيرا علميا تمكنه من معاونته على مجابهة المشاكل التي تعترضه في مختلف مراحل نموه.

-أستاذ ذو وعي اجتماعي : لابد للأستاذ أن يكون على وعي اجتماعي، وأن يحيط علما بحاجات المجتمع، وأحوال الجماعة لأنها وثيقة الصلة بحاجات التلاميذ، ومنها تضاعف فهمه لهم وتطلعه على المشاكل والفرض والإمكانات المحلية، وتعينه على النهوض بواجبه على أحسن وجه[1].

- أستاذ قادر على توجيه عملية التعلم: إن التعلم في نظر العلم الحديث ليس حفظًا واستظهارا، وإّنما هو تغير مستمر نتيجة لتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. فالتعلم عملية شاقة لا يقدر على توجيهها إلا المهرة من الأساتذة، فالأستاذ الماهر لا يعلم تلاميذه بقدر ما يوجه تعلمهم توجيها صحيحا.

- **أستاذ فاهم متجدد:** في الواقع أن عملية إعداد الأستاذ عملية دائمة ومستمرة، والأستاذ المتجدد الذي يخدم نفسه ومهنته، لا يرضى لنفسه بدراسة مسلكية محدودة الأجل، بل يتابع تكوينه دون انقطاع مدى حياته المهنية، بتجديد العلوم واستكمال الإعداد.

ثانيا : تكوين الأستاذ:[2]

1- التكوين وأهدافه : هناك من عرف التكوين بأّنه :

"هو مجموعة الأنشطة والوضعيات البيداغوجية والوسائل الديداكتيكتية التي يكون هدفها إكساب أو تنمية المعارف (معلومات، مهارات، مواقف) من أجل ممارسة مهنة أو عمل ... تتمثل في مجموع المعارف النظرية (مفاهيم، مبادئ) والمهارات والمواقف التي تجعل شخصا قادرا على ممارسة شغل أو مهنة أو وظيفة".

[1] مرجع سبق ذكره، ص 30.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 31.

ومن الأهداف الأساسية المرصودة للتكوين في التربية والتعليم يمكن إجمالها في الآتي[1] :

- التحكم في المواد التعليمية.
- التحكم في اللغة ووسائل التعليم المستعملة.
- التحكم في الآداب المهنية والاجتماعية.
- امتلاك المعرفة وأساليب التكيف والتصرف والقدرات والمهارات.
- تحقيق التكامل والانسجام بين التكوين النظري والتكوين الميداني والتطبيقي.
- التحكم في تقنيات التقويم التربوي وفق الطرق الحديثة ...
- تنمية الأستاذ في كافة الجوانب (أكاديميا، مهنيا، شخصيا).
- وقوف الأساتذة على الجديد من وسائل التقويم والأساليب الحديثة في الاختبارات والامتحانات الشفهية منها الكتابية وكيفية استخدام بطاقات الملاحظة والاستبيانات.
- أن يستعمل الأستاذ أسلوب التعلم التعاوني والتأملي من خلال إعداده.
- تنمية الروابط الإنسانية السليمة في المجتمع المدرسي.

2- مناحي إعداد الأستاذ : يشمل إعداد الأساتذة الجوانب الأربع التالية :

أ- **الإعداد العلمي أو الأكاديمي:** إن المعرفة العلمية في الأيام هذه تكاد تكون أسرع من البرنامج ومن المعلم نفسه، ولهذا فأن تنمية روح النقد وتكوين الاستقلالية الفكرية، والحس النقدي لدى المربي تصبح ضرورية حينما نريد تصميم أو تحسين برنامج تكوين المعلمين مع بناء الأفكار والنظريات والمفاهيم المتعلقة بالمادة التي سيقومون بتدريسها أثناء أدائهم لعملهم.

ب- **الإعداد المهني التربوي:** يتمثل في تزويده بالأفكار والمفاهيم والنظريات المتعلقة بالجوانب التربوية بالإضافة إلى التربية العملية كمجال تطبيقي، ومن الممكن اعتبار مثل هذه المقررات التربوية والنفسية والثقافية أكثر العوامل أهمية في نجاحه في عمله، ومن المتوقع من المقررات التربوية والنفسية والتدريب المنظم بجانب الإعداد العلمي أن تساعد في جعله أكثر رضا وميلاً نحو المهنة وكفاية في الأداء المهني.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 31.

ج- الإعداد الثقافي العام: ويتضمن هذا المجال دراسة الأستاذ للمواد التي تزوده بثقافة عامة تعده أو تساعده في عملية التعلم ومعرفة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها ويتعامل معها.

د- الإعداد الشخصي: ويشمل هذا الجانب تهيئة الأستاذ المستقبل لاكتساب السمات والخصائص الشخصية السوية، والسلوك الشخصي المتميز، والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب فيها وقد توجد مقررات دراسية بعينها في هذا الإعداد.

أنواع التكوين[1]:

ومن أهم أنواع التكوين ما يلي[2] :

أ- التكوين الأولي: هو التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل معاهد التكوين ويدوم من ترشيح الدخول إلى التوظيف الأول. وهو كذلك تكوين أكاديمي يرتكز أساسا على الإعداد العلمي المتخصص للمادة الدراسية أو المواد التي يعلمها مستقبلاً.

إذ أن هذا الإعداد يجب أن يضمن له مستوى علميا قويا ودقيقا وعميقا لكل ما يتعلق بتخصصه لأّنه قبل كل شيء عالم يريد أن يعلم سواه، ولهذا يجب أن يحتل الجانب المعرفي الجزء الأكبر في تكوينه.

وفي هذا المجال أكد "فيري" في تكوين الأساتذة على ضرورة اكتساب الأستاذ أولاً للمعارف ونماذج التفكير الخاصة بالمادة الدراسية أو المواد التي يدرسها، مع ضرورة إلمامه بالتعليمية أو الديداكتيك، وحتى تكون كفاءته مضاعفة يجب عليه اكتساب مختلف المعارف والمعلومات حول نمو الطفل والمراهق وحول طريقة التعليم ومنهاج التقويم وتسيير الأفواج.

ب- التكوين أثناء الخدمة: هو التكوين الذي يتلقاه الأستاذ من تاريخ ترسيمه إلى التقاعد فهو يدوم طيلة بدئه لمهنته وذلك من اجل التحسين والإتقان.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 31.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 32.

كما يعتبر تكوين تجديدي يهدف إلى تجديد خبرات الأستاذ وتزويده بكل جديد سواء في ميدان التربية وفنون المهنة أو في ميدان المعارف العلمية أو التقنية أو الأدبية التي تتعلق بالمواد التي يعلمها أو تتعلق بتطور الذي يحدث في ميدان العلوم، ويعتمد التكوين أثناء الخدمة على وسائل أهمها :

- **التكوين الذاتي:** عن طريق المداومة على القراءة لأنّها جزء أساسي في برنامج حياة الأستاذ اليومية، بل جزءا لا يتجزأ من عمله الوظيفي فلا يجب أن يكون الأستاذ جاهلا بكل جديد في ميدان عمله حتى يسمع به في ملتقى تربوي أو يعلم من مفتش أو مرشد تربوي.
- **الملتقيات والأيام الدراسية:** إن حضور الملتقيات والأيام التربوية دليل على جدية الأستاذ ورغبته في التقدم، ففي هذه الملتقيات يتم تبادل الخبرات ومناقشة مختلف المشكلات التي تصادف الأساتذة في أعمالهم اليومية فإذا تهيأ لهذه الملتقيات والأيام التربوية الإعداد الجيد والتنظيم المحكم خرج الأساتذة بأفضل النتائج.
- **ثقة الأستاذ بنفسه ومعلوماته:** يجب أن يكون الأستاذ واثقًا بنفسه ومعلوماته التي حضر نفسه للقيام بتعليمها مسبقًا فلا يشعر التلميذ بضعف معلوماته من تردده وقلة إقدامه عن إعلان ما يعتقده صحيحا، ومطابقًا للحقائق العلمية وليس معنى ذلك أن الأستاذ لا يخطئ بل عليه أن يواجه خطأه بالاعتراف به[1].
- **الإشراف الفني:** إن العلاقة التي تنشأ بين مفتش التعليم والمرشدين التربويين من جهة وبين الأساتذة من جهة أخرى هي علاقة ديمقراطية تسودها روح الزمالة وهدفها التكوين المستمر للجميع[2].

5- العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الاجتماعية للأستاذ :

5-1. شخصية الأستاذ وعلاقتها بالصورة الاجتماعية : تمتاز شخصية الأستاذ بنقاط قوة وضعف قابلة للتغير نحو الأحسن أو العكس نظرا للصورة الاجتماعية التي ينظر بها المجتمع له، وبناءا عليه نورد هذه النقاط كالتالي :

[1] مرجع سبق ذكره، ص 32

[2] مرجع سبق ذكره، ص 33.

نقاط القوة: وهي متمثلة في[1] :

1. التخطيط الجيد للتدريس.

2. استخدام استراتيجيات تعليمية جديدة.

3. إدارة وقت التعليم بكفاءة وانضباط الأساتذة في الحضور.

4. استخدام الأساتذة المكتبة والتجهيزات المتاحة لتفعيل العملية التعليمية.

5. توفير بيئة تعليمية تلبى احتياجات المتعلمين للمتفوقين والموهوبين والذين يعانون صعوبات دراسية.

6. استخدام الأستاذ أساليب متنوعة لتقويم نواتج التعلم وأهمها إعداد بطاقات ملاحظة لتقييم أداء المتعلم معرفيا و مهاريا ووجدانيا وتطبق حالياً بالفصول.

7. حرص الأستاذ على تنمية ذاته مهنياً خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وتبادل الخبرات بين زملائه وحضور جميع الندوات التدريبية التي تعرض عليه.

8. الجدية في العمل.

9. مساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم وتطوير العملية التعليمية.

نقاط الضعف: وهي متمثلة في[2] :

1- عدم كفاية التدريب الذي يتحصل عليه الأستاذ.

2- كثرة النصاب لبعض الأساتذة.

3- عدم التفاعل الجيد مع البرامج المنفذة بالمدرسة.

4- عدم إتقان الأستاذ لمادته: قد يكون السبب في المشكلات التي يواجهها مع فصله إذا سرعان ما يكتشف التلاميذ أن أساتذتهم لا يحضر جيدا أو لا يعرف مادته جيدا وهنا تبدأ

[1] مرجع سبق ذكره، ص 34.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 35.

مشكلات الأستاذ معهم لأنهم يفقدون الثقة فيه ولهذا فإن الأستاذ الناجح يسد هذا الباب عن طريق التحضير الجيد للمادة التي يدرسها ذهنيا وكتابيا.

5- عدم قدرة الأستاذ على إيصال المادة للتلاميذ بالطريقة المناسبة: فيتسرب الملل إلى التلاميذ بسبب عدم فهمهم الدرس وتبدأ المشكلات المتنوعة ولسد هذا الباب على الأستاذ أن يحضر بالإضافة إلى المادة طريقة تدريس المادة فالأمران متلازمان : ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟

6- صوت الأستاذ المنخفض أو غير الواضح: إذا لم يكن الصوت واضحا فسيجد التلاميذ صعوبة في الإصغاء والفهم.

7- سوء معاملة الأستاذ لتلاميذه: فإن الأستاذ الذي يتخذ موقفًا عدائيا أو تسلطيا من تلاميذه لا يجلب لنفسه سوى كراهيتهم وما يتبعها من مشكلات ولهذا يتوجب على الأستاذ أن يكون ودوداً مع تلاميذه.

8- عدم إشراك الأستاذ لتلاميذه في الدرس: إذا كان المعلم هو الذي يشرح ويسأل ويجيب فلا يترك لتلاميذه سوى النوم أو المشاغبة ولهذا لا بد من إشراك التلاميذ في الدرس إلى أقصى الحدود لأن هذا أفضل سبيل لتعليمهم.

9- إتباع أسلوب واحد في التدريس دون تغيير أو تجديد.

10- الأستاذ الذي يكلف التلاميذ أمورا فوق طاقتهم يدفع التلاميذ إلى ردة فعل لا تسره.

11- الأستاذ الذي لا يحب عمله: إن التلاميذ سرعان ما يكتشفون أن معلمهم لا يحب عمله ولا يحب مادته وسرعان ما ينتقل هذا الموقف إلى التلاميذ أنفسهم فيكرهون المادة ثم أساتذتها[1].

[1] مرجع سبق ذكره، ص 36

5-2. المعاملة الصفية وعلاقتها بالصورة الاجتماعية[1] :

الآن نحاول في هذا العنصر إبراز كيفية نظرة الأستاذ للتلميذ من خلال صورته الاجتماعية بناءا على النظرية الفينومينولوجية – الاتجاه التفاعلي ودراسة الحياة الاجتماعية في الفصل الدراسي – من خلال الدراسات التالية :

– دراسة "نيل كيدي" 1971 في إنجلترا بعنوان (معرفة الفصل الدراسي) وفيها اهتمت بالمعرفة التي توجد لدى المدرسين حول تلاميذهم، ومنه اكتشفت المقولات التي يستخدمها المدرسين لتصنيف وتقييم معرفة الفصل الدراسي، وعلاقتها بالفشل الدراسي، حيث وجدت أن الأصول السوسيواقتصادية للطالب هي التي يقوم المدرس على أساسها بالتصنيف والمعاملة، فإنّه رغم معرفة المدرس قدرة التلاميذ بغض النظر عن أسلوبهم وطريقتهم في الفصل إلا أن بناء أفكارهم

مرتبط أساساً بإدراكاتهم بالطبقة الاجتماعية للطالب.

– دراسة "هوارد بيكر" قام بدراسة 60 مدرس من مدرسة شيكاغو العليا، وكان يهدف منها إلى اكتشاف المعاني التي على أساسها يتم المدرسون تصنيف التلاميذ حيث وجد تصنيفهم على أساس "التلميذ المثالي" أي تقييم على أساس عمل مثالي من خلال السلوك والمظهر الخارجي. دراسة "أرون سيكوريل وجون كيتيوس" قاما بدراسة في أمريكا بأحد المدارس العليا، هنا أكد على نفس نتائج الدراستين السابقتين، حيث وجدا أن تصنيف وتقييم التلميذ على أساس الخلفية الاجتماعية للتلميذ.

خصائص الأستاذ الفعال[2]:

لكي يقوم الأستاذ بدوره لابد من تحديد معيار يتم على أساسه تقويمه ، ومن أسهل المعايير تحديدا هي الخصائص التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ . ويمكن استخلاص تلك الخصائص من التراث السيكولوجي والدراسات التي أجريت في هذا المجال فقد

[1] مرجع سبق ذكره، ص 36.

[2] فلوح أحمد، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013/2012، ص 65. منشورة.

صنفت إحدى الدراسات التي تناولت خصائص الأستاذ الكفء تلك الخصائص في أربعة محاور.

أولا: السمات الشخصية

ثانيا : الكفايات التدريسية:

ثالثا: الكفايات المهنية:

رابعا: الكفايات الاجتماعية والثقافية (علي محمود، 2004)

ويرى محمد الكحلوت 2006 أن الأستاذ هو عماد العملية التعليمية و أن مقياس نجاحه في تلك العملية ، لذا ينبغي أن يمتلك الأستاذ مجموعة من المقومات تؤهله لتحمل المسؤولية التربوية ، ويلخص هذه المقومات في ثلاث مجموعات هي :

-**أولا:** المقومات الشخصية : قوة الشخصية ، الثقة بالنفس ، حسن التصرف ، الهدوء والاتزان الانفعالي المرونة في التفكير ، تحمل المسؤولية بشاشة وابتسامة الوجه.

-**ثانيا:** المقومات الاجتماعية : التواضع والابتعاد عن الغرور، التعاون مع الآخرين ، الجدية والإخلاص في العمل ، احترام مشاعر الطلاب والتسامح معهم ، الدقة والنظام ، التمسك بالعقيدة ، تشجيع التلاميذ ، مهذب في ألفاظه وتعامله وتفاعله يرفع الروح المعنوية للطلاب ، يتصف بالحكمة والصبر ، يشيع الألفة والمحبة بين الطلاب ، يوفر الدفء والصداقة مع الطلاب ، المشاركة في حل مشاكل الطلاب.

-**ثالثا:** المقومات الأكاديمية التدريسية : الخبرة ، العدالة في التقييم تنويع أساليب تقييم الطالب ، عرض المحاضرة بطريقة مشوقة ، القدرة على ضبط وقيادة المحاضرة ، غزارة المادة العلمية ، التسلسل المنطقي في عملية التعليم ، تعدد مصادر التعليم مراعاة الفروق الفردية ، إفساح المجال للحوار والمناقشة ، التفاعل اللفظي السليم ، استخدام تكنولوجيا التعليم[1] .

[1] مرجع سبق ذكره، ص 65.

مميزات الأستاذ[1] : ومن أهم ما يتميز به الأستاذ:

1. الأستاذ الكفء: هو الذي يسخر مجموعة معتبرة من القدرات مثل:

- ✓ القدرات على تحليل الوضعيات
- ✓ التعبير بطلاقة ووضوح.
- ✓ الاستعداد لرد على أسئلة المتعلمين واستفساراتهم.
- ✓ التعمق في تناول المحتويات
- ✓ القدرة على تنظيم القسم بشكل فعّال .
- ✓ الاقتصاد في التلقين والإكثار من التوجيه إلى الاكتشاف.
- ✓ التأكد من المكتسبات القبلية للمتعلمين
- ✓ مراعاة مستواهم العقلي والمعرفي .
- ✓ التنوع في طريقة الفعل التعليمي

وعلى العموم فالأستاذ الناجح في حقل عمله ليس هو الذي يتوفر على نظريات ومخططات في طرائق تقديم دروس وإنما هو الذي ينزل منزلة التطبيق والتنفيذ لهذه النظريات عندما يقدم دروسه.

الأساليب التي يستخدمها الأستاذ في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطلبة:

لقد تعددت الأساليب التي يستخدمها الأستاذ في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة وتنوعت، والأستاذ الحاذق هو الذي يستخدم الأسلوب المناسب في الوقت والمكان المناسب، مع العلم أنه لا يمكن الفصل بين الهدف والوسيلة والأسلوب، فالهدف العظيم يقتضي وسيلة رفيعة نسلكها لبلوغه[2].

[1] الحاج تلعيش، قويدر بن براهيم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الإجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عشور، الجلفة ، الجزائر، 2016/2015، ص15.غير منشورة.

[2] سهيل أحمد الهندي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية التربية، قسم أصول التربية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة إسلامية، غزة، 2001م ص60. منشورة.

والأساليب التي تستغل في تنمية القيم لها مجموعة من المبادئ نذكر منها على سبيل المثال:

١ –أن تصطبغ بروح الإسلام، في إطار تعاليمه وأخلاقياته.

٢ –أن تكون مرنة متفتحة، قابلة للتكيف حسب الظروف والأحوال.

٣ –أن تربط بين الجوانب الفكرية النظرية والجوانب التطبيقية العملية.

٤ –أن تحترم شخصية الإنسان ورأيه ودوره ونشاطه في كسب هذه القيم.

٥ –أن تراعي الدوافع الإنسانية، والرغبات والأهداف التي تتوخاها العملية التربوية.

٦ –أن تحترم مبدأ تكافؤ الفرص، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

٧ –أن تؤكد على مبدأ القدوة الصالحة.

٨ –أن تحرص على جعل عملية تعليم القيم وتعلمها عملية سارة ومحدثة للأثر المطلوب

٩ –أن تكون محددة المعالم واضحة لا لبس فيها ولا غموض، تقرب الفكرة من عقول المتعلمين وتزيد من الرغبة في الإقبال على عملية التعلم والتعليم.

ومن خصائص هذه الطريقة أن القيمة تكون منبثقة من تفكير الفرد واختياره، لذلك تلقى الاستجابة والاستحسان، بحيث تكون أكثر قابلية للدوام على مر الزمان، وما على الأستاذ إلا أن يأخذ بأيدي طلابه ويوجههم إلى اختيار القيم الأصيلة وتبنيها بحيث تقودهم إلى بر الأمان، وذلك من خلال استخدام الأسلوب الأمثل في غرس هذه القيم وتنميتها لديهم، ومن هذه الأساليب[1]:

[1] مرجع سبق ذكره، ص 60.

أسلوب القدوة:

يعتبر أسلوب القدوة من أهم الوسائل التي تستخدم في تنمية القيم لدى الأفراد والجماعات وأعظمها، وكما يقول محمد قطب " :القدوة في التربية هي أفعل الوسائل وأقربها.

فالفرد في تربيته لابد له من قدوة ومثل في والديه وأساتذته والمحيطين به؛ لكي يتشرب قيم مجتمعه وآدابه عن طريق هذه القدوة، ولعلنا من خلال تجربتنا في مجال التعليم تتجلى لنا هذه الحقيقة، وهو أن أسلوب القدوة هو الأسلوب الأمثل في العملية التعليمية، فالأستاذ صاحب الرسالة السامية يعي هذه الحقيقة، ويتمثلها من خلال قيامه بأداء واجبه المقدس في توجيه النشء وغرس بذور الخير وقيمه في نفوسهم .فكم من الطلاب الذين أبدعوا وتبوأوا سدة القيادة في مجتمعهم أشاروا بالبنان إلى أساتذتهم ومربيهم بأنهم هم الذين غرسوا فيهم قيم الخير والنجاح، وساعدوهم في الوصول إلى أهدافهم وتحقيق طموحاتهم، وهنا لابد أن نشير إلى حقيقة مفادها أن فاقد الشيء لا يعطيه، فإذا ما أراد الأستاذ أن يكون قدوة لأبنائه وطلابه فليبدأ بنفسه، وإلى ذلك أشار علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه –موضحاً أثر القدوة في سلوك الأفراد :" من نصب نفسه للناس إماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، والأستاذ نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من أستاذ الناس.[1]

ومؤدبهم، وقد كانت حياة الأستاذ الأول صلى الله عليه وسلم –تطبيقاً عملياً لهذا المنهج، فقد كان خلقه هو القرآن ومن ثم كان الأستاذ الأول صورة لما يدعو إليه، فكان قدوة للمسلمين في حياتهم وأسوة حسنة لهم، يتأسون به في كل صغيرة وكبيرة .وصدق الله حيث يقول: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب، آية 21) ، وما أحرى الأستاذ اليوم أن يتخذ من سيد المرسلين قدوة له يقتفي أثره ويسير على دربه ونهجه. وحتى تكون القدوة مؤثرة وفاعلة في

[1] مرجع سبق ذكره، ص 61.

نفوس التلاميذ، لابد للأستاذ من الالتزام بمجموعة من الأسس والقواعد التي تمكنه من القيام برسالته على أتم وجه، ومن هذه الأسس والقواعد

ما يلي:

-أن تكون شخصية الرسول – عليه السلام – قدوة للأستاذ ما أمكن، وأن يكون الأستاذ نموذجاً حياً أو قدوة للتلميذ.

-أن تكون شخصية الأستاذ محببة لدى تلاميذه، وأن يكون موضع اعتزازهم ومدعاة لفخرهم ومباهاتهم، والأساتذة المحب للتلاميذ، المراعي لله في معاملتهم لا تعوزه الوسائل التي تجذب إليه التلاميذ، وتزيد من تعلقهم بشخصيته وبالمثل والقيم التي يتمسك بها.

-أن يكون سلوك الأستاذ معززاً للقيم العليا التي تحرص عليها الأسرة

-أن تظهر المدرسة السلوك المرغوب وتؤكده، وتعززه، وأن تطمس السلوك السيئ أو تهمله.

-أن يقوم الأستاذ بتوفير مصادر إضافية متنوعة للقدى كالسيرة النبوية والقصص القرآنية والمشاهدات اليومية والشخصيات المعاصرة.

-أن يقوم الأستاذ باختيار أفضل القدى تبعاً لمعايير ثابتة متفق على صلاحيتها والصفات الحسنة التي يمكن اكتسابها من خلال النشاطات المدرسية.[1]

وهنا لابد من التأكيد أن صفات الأستاذ يحاول أن يقتدي بها الطالب دائماً حتى إننا نلاحظ من خلال ممارستنا العملية لمهنة التعليم قيام بعض الطلاب ببعض الحركات أو الأصوات التي يقوم بها الأستاذ، أو حتى في بعض الأحيان يقوم بعض الطلاب بارتداء ملابس شبيهة بملابس الأستاذ وهذا ما يؤكده هانسن بأن الطلاب عادة ما يكونون مرآة حتى لأنفاس مما تقدم يؤكد التأثير الكبير لدور الأستاذ على سلوكيات مدرسيهم تلاميذه باعتباره نموذجاً يقتدى به.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 62.

أسلوب القصص[1]:

أسلوب القصص أحد الأساليب الهامة والمؤثرة التي يستخدمها الأستاذ في تنمية القيم لدى تلاميذه، والقصة " لون من ألوان الإبداع الفني الذي يعتمد على أحداث ،تؤدي إلى وجود عقدة أو تحتاج إلى حل".

فالقصة تستهوي الصغير والكبير وتظل بعض القصص التي حاكها الكبار للصغار عالقة في أذهانهم لفترة طويلة من الزمن، وتظل متعة الاستماع إلى القصة نامية في نفوسهم حتى بعد مرحلة البلوغ والشباب.

والقصة مزيج من الحوار والأحداث والترتيب الزمني، مع وصف للأمكنة والأشخاص والحالات الاجتماعية والطبيعية التي تمر بشخصية القصة، وهي قادرة على تأكيد الاتجاهات المرغوبة لدى الأفراد وترسيخ القيم المعنوية، وذلك عن طريق استثارة مشاركتهم العاطفية بنماذج السلوك التي تقوم القصة بتقديمها، وللمواقف التي تصدرها.

والأستاذ ذو الخبرة والمهارة يستطيع أن يوظف القصة في الوقت المناسب وذلك من أجل الولوج إلى كينونة الطالب ليغرس القيم الإيجابية من خلال استثارة نوازع الطالب الكامنة في داخله، بحيث يكون أكثر خيرية وإيجابية.

ونظراً لأهمية القصة ودورها الفعال فقد اهتم القرآن الكريم بالقصة اهتماماً كبيراً

حيث ذكر العديد من القصص التي تعالج قضايا عديدة، وقد سميت سورة في القرآن الكريم بسورة القصص، وذلك لما للقصص من تأثير نفسي وأخلاقي في التربية وتهذيب النفوس، يقول تعالى:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (يوسف، آية 3).

والإسلام يدرك هذا الميل الفطري إلى القصة ويدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب، فيستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 63.

وهو يستخدم الأنواع المختلفة للقصة :القصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها، والقصة الواقعية التي تعرض نموذجاً لحالة بشرية، فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعين أو بأي شخص يتمثل فيه هذا النموذج، والقصة التمثيلية التي لا تمثل واقعة بذاتها ولكنها يمكن أن تقع في أي لحظة من اللحظات وفي أي عصر من العصور.

ولعل من أهم ميزات القصة كوسيلة من وسائل تنمية القيم لدى التلاميذ أنها تشد القارئ وتوقظ انتباهه، دون توانٍ أو تراخٍ، فتجعله دائم التأمل في معانيها وتتبع مواقفها والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمة

واستخدام القصة في التعليم الصفي ينبغي أن يكون هادفاً وممتعاً ومناسباً بحيث يتيح المجال لتنمية القيم والمعايير السلوكية الإيجابية لدى الطلبة.

وهنا لابد أن نذكر بعض الأمثلة في استخدام القصة في الفصل والتي تناسب الزمان والمكان والمناسبة التي تذكر فيه منها:

قصص الأنبياء ودعوتهم، وقصص العلماء واكتشافاتهم وقصص الأبطال وجهادهم وتضحياتهم، وقصص الفقراء وصبرهم وتحملهم، وقصص الخلفاء وأماناتهم وعدلهم وقصص الزهاد وورعهم .وفي ذلك كله قيم يتعلمها الطالب من خلال المواقف التي تذكر فيها[1].

كما يمكن استخدام الأشرطة المصورة التي تحتوي على قصص قصيرة والتي يمكن من خلالها أن يكتسب المتعلمون السلوكيات التي تنمي لديهم القيم المرغوب تعليمها إليهم، ويشترط أن تكون هذه مختارة بدقة ومعدة إعداداً تاماً، ويمكن للمعلم أن يطلب من المتعلمين التعليق على الشريط المصور أو يطرح بعض الأسئلة في بداية مشاهدته أو في نهايته، بغرض توجيه المتعلمين نحو البحث عن القيمة الموجهة أو المراد تعلمها من خلاله.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 64.

أسلوب التعلم بالأمثال:

الأمثال من الأساليب التي تقوم بدور فعال في التأثير على سلوك المتعلمين وذلك من خلال توضيح المعاني المجردة في صورة حسية ولعل كثيراً من الأمور الغامضة تتضح من خلال ضرب المثل الذي يوضح الصورة ويجليها، مع العلم أن الأمثال موجودة في التراث الشعبي للأمم والشعوب، فهي تنتقل من جيل إلى جيل، بحيث تقوم بتلخيص الخبرة البشرية وتضع لها قواعد للسلوك ومعايير للحكم على الأشياء، ويمكن للأساتذة أن يستخدموا الأمثال ليعودوا بالنفع على المتعلمين من خلال تقديم معلومات أو مفاهيم جديدة تسهم في غرس قيم إيجابية نافعة وتنميتها، أو تعديل سلوكيات سلبية وتوجيه بوصلتها إلى الطريق الصحيح.[1]

وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب من أساليب التربية لتقريب البعيد أو توضيح المبهم وأيضاً لغرس القيم في نفوس المتعلمين من أجل النهوض بهم إلى بر الأمان، نذكر من هذه الآيات قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (إبراهيم،آية 25)، وفي قوله تعالى:﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (العنكبوت،آية 42) ويقول – جل شأنه:﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴾(الكهف، آية 45) ، ويتميز أسلوب الأمثال بمجموعة من المميزات التي تؤكد الحاجة الماسة إلى استخدامها في غرس القيم وتنميتها لدى المتعلمين، نذكر منها:

١ –أن الأمثال والأشباه تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فيتقبله العقل، لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا صيغت في صورة حسية قريبة الفهم.

٢ –تكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في صورة الحاضر.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 64.

٣ –يضرب المثل للترغيب في الممثل به حين يكون مما ترغب فيه النفوس.

٤ –يضرب المثل للتنفير من الممثل به حين يكون مما تكرهه النفوس

وهناك مجموعة من الشروط اللازمة عند استخدام الأمثال منها:

–أن تكون الأمثال مألوفة لدى المتعلم، وتمثل جزءاً من خبرته، ومن الخبرة الإنسانية .

–أن يكون المثل متمشياً مع المفهوم المراد تقديمه(موضوع التعلم، أو الفكرة الأساسية له)

–أن يكون الجهد المبذول لفهم المثل وانتقال الأثر إلى الجزء اللاحق المراد تعلمه، أقل من الجهد المطلوب لفهم الجزء اللاحق بدون فهم المثل.

–أن يكون ضرب الأمثال مستخدماً لبناء مفاهيم أساسية هامة وليس للوصول إلى جزئيات قليلة القيمة.

–ألا تقتصر الأمثال على التعليم اللفظي دائماً إذ يمكن أيضاً أن يتضمن بياناً إيضاحياً .

–أن يكون المثل أو التشبيه موجزاً خالياً من التفاصيل غير الضرورية .

–أن يكون للمثل قوة تأثيرية تحافظ على استمرار الانتباه وحسن تنظيم المعارف وحفظها و استدعائها.[1]

ويمكن أن يقوم الأستاذ داخل غرفة الفصل بتنمية بعض القيم في نفوس طلبته من خلال ضرب الأمثلة سواء من القرآن الكريم أو السنة النبوية أو الأشعار أو الأمثال الشعبية وذلك من خلال استغلال الظروف المناسبة؛ لأنه لكل مقام مقال .فمثلاً لو أراد الأستاذ أن يغرس مجموعة من القيم الاجتماعية في نفوس طلابه من خلال درس مطالعة يتحدث عن احترام الجار ومساعدته، يمكن أن يضرب أمثلة من واقع تراثنا أو يطلب من الطلاب أن يأتوا بأمثال تتناول هذا الموضوع مثل قول المثل " الجار جار ولو جار "أو "

[1] مرجع سبق ذكره، ص 65.

مين أعرف بحالك، قال: ربك وجارك "وقوله" :تمنى الخير لجارك تشوفوا في ديارك " وقوله " :الجار إللي بتصابحه وتماسيه، كيف تعاديه"

وإذا أراد الأستاذ أن يضرب مثلاً لطبيعة العلاقة بين المسلمين، ذكرهم بحديث الرسول عليه السلام"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" وهذه الأمثال وغيرها تعتبر أدوات ووسائل يستخدمها الأستاذ لغرس قيم إيجابية وتنميتها لها مردود طيب على الفرد والمجتمع.

أسلوب الحوار والسؤال[1]:

الحوار هو أحد الأساليب الهامة التي يوظفها الأستاذ في تنمية القيم لدى المتعلمين ويقصد بالحوار "أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر، عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً "

وللحوار أثر بالغ في نفس السامع أو القارئ والمتعلم الذي يتتبع الموضوع باهتمام وشغف وذلك لأسباب كثيرة منها:

-عرض الموضوع عرضاً حيوياً، إذ يتناوله الخصمان بالأخذ والرد، مما لا يدعو مجالاً للملل والتذمر.

-إغراء القارئ والسامع بالمتابعة بقصد معرفة النتيجة، وهذا أيضاً يبعد الملل ويجدد النشاط.

-إيقاظ العواطف والانفعالات مما يساعد على تربيتها وتوجيهها نحو المثل الأعلى .

-عرض الموضوع عرضاً واقعياً بشرياً، تتبناه فئة مؤمنة تدافع عنه أو تحكي لنا أثره في سلوكها وحياتها، مما يجعل لهذا الحوار نتائج سلوكية طيبة.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 66.

-تشجيع الفرد على المبادرة والمشاركة الذاتية في عملية التعلم، فالفرد المتعلم من خلال الحوار ينتقل من طور السماع السلبي إلى المناقشة الفاعلة الإيجابية .

-إثارة السؤال تكسب المعلومة قوة في البروز .

-مثال :هناك فرق بين طرح المعلومة بالصورة التالية: (أ) الغيبة :أن تذكر أخاك بما يكره (ب)" أتدرون ما الغيبة؟ قالوا :الله ورسوله أعلم، قال :الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره" .

-إثارة السؤال يكسب فكر المستمع حبكة أو مشكلة تجعله في شغل شاغل، يود أن يعرفها عاجلاً قبل أن يغادر مكانه، وهذه صورة تعليمية مباشرة وسريعة لاكتساب المعلومة مع وجود الاستعداد الكامل لاستقرارها في الذهن .

ويمكن للأستاذ استخدام هذا الأسلوب في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى المتعلمين وذلك من خلال طرح قضية اجتماعية تتمحور حول قيمة أو مجموعة من القيم الاجتماعية، على سبيل المثال إذا أراد الأستاذ تنمية قيمة التعاون عند طلابه يمكن له أن يطرح مفهوم التعاون كمادة للحوار، بحيث يحدد المتحاورين، ثم يقوم بتوجيه الحوار وتنظيم المتحاورين، ثم يحدد نقاط الاختلاف في موضوع الحوار بين الأطراف المشاركة ويراعي توجيه الحوار للتركيز عليها كلما تشتت الحوار أو ابتعد عن أهدافه، مقدماً الدليل والبرهان لتأييد أو دحض الآراء غير الصحيحة وتفنيدها بحيث يصل الطلاب إلى قناعة بأهمية هذا المفهوم والتمسك به وبالتالي يصبح قيمة يمارسها الطلاب وهكذا إذا أراد المعلم تنمية قيم أخرى مثل النظافة، الإيثار، الحب، الصدق...

أسلوب الأحداث[1]:

أحد الأساليب الهامة والتي يمكن أن يستخدمها الأستاذ في غرس كثير من القيم، وذلك من خلال استغلال الأستاذ أو المربي للأحداث استغلالاً جيداً بحيث لا يترك الأحداث تذهب سدى بغير توجيه بوصلتها إلى ميادين الخير، وكما يقول محمد قطب: " ومزية الأحداث على غيرها من وسائل التربية أنها تحدث في النفس حالة خاصة هي

[1] مرجع سبق ذكره، ص 67.

أقرب للانصهار، حيث إن الحادثة تثير النفس بكاملها، وترسل فيها قدراً من حرارة التفاعل والانفعال يكفي لصهرها أحياناً، أو الوصول بها إلى قرب الانصهار، وتلك حالة لا تحدث كل يوم في النفس "

وفي القرآن الكريم كثير من الآيات الكريمة التي تناولت أحداثاً معينة من أجل تأكيد قيم في نفوس المسلمين نذكر منها قوله تعالى ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ (التوبة، آية 25) وقوله تعالى" ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴾ (النور، آية 11).

وللتعلم بالأحداث شروط منها:

-أن تكون الأحداث المنتقاة لاستغلالها في التعلم هامة للمتعلم تحوز على اهتمامه وتشغل باله، فيشعر بحاجة إلى تفسيرها وإبداء الرأي فيها.

-أن يطلع على آراء الجهات المعنية بالحادثة ويقارن بينها وبين رأيه الشخصي .

-أن تستغل الأحداث لتدريب التلاميذ على ربط النتائج بالمقدمات، والحكم بالقرائن والرجوع إلى المصادر الأصيلة.

-أن يؤدي البحث في الأحداث إلى المزيد من البحث والاستقصاء والانتباه .

-أن ترتبط العبرة من الأحداث بالعبرة من أحداث أو مواقف تعليمية أخرى مماثلة.

-أن تؤدي إلى التنبؤ بالأحداث مستقبلاً، وذلك بمعرفة الظروف المحيطة والمسببات لهذه الأحداث[1].

[1] مرجع سبق ذكره، ص 67

لذا يرى الباحث ضرورة استغلال الأستاذ لكل حدث له أهمية ويساعد على تعميق القيم الإيجابية في نفوس تلاميذه، فالأستاذ الناجح هو الذي يستطيع انتقاء الأحداث الهامة التي يمر بها التلاميذ من موقف لآخر، والتي لها أثر كبير عليه، نذكر على سبيل المثال إنه بإمكان الأستاذ أن يستغل الأذان للصلاة كحدث متكرر يومياً، فيطلب من تلاميذه أن يرددوا ما يقوله المؤذن وذلك من أجل غرس قيم الإيمان والتوحيد في نفوسهم، مع تذكيرهم بأهمية ترديد ما يقول المؤذن وأثره العظيم في حياته[1]م.

كذلك يمكن للأستاذ أن يطلب من تلاميذه المشاركة في تشييع جثمان شهيد أو شخص يعرفونه ويشاركهم المعلم في ذلك، وذلك من أجل غرس قيم واتجاهات إيجابية نحو إيثار الحياة الآخرة على الحياة الدنيا،إضافة إلى قيمة المشاركة الوجدانية والأحداث كثيرة ومتكررة والمعلم الحاذق يستغل ذلك أحسن استغلال.

أسلوب الممارسة[2]: أحد الأساليب الهامة التي يستخدمها المعلم في تنمية القيم لدى المتعلمين وغرس فضائل الأخلاق وآداب السلوك.

وكما نلاحظ على أرض الواقع ومن خلال التجربة الواقعية، أثر الممارسة العملية في ترسيخ القواعد والأسس التي يسعى الأستاذ إلى تنميتها لدى المتعلم.

وقد حذر الله سبحانه وتعالى من القول بدون الفعل لأن في ذلك مدعاة للضعف والكسل، وتغييب التنظير الفلسفي على العمل والإنجاز .يقول تعالى"﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾(الصف،آية 2-3)

إن هذا الأسلوب يربي في النفس أخلاقاً تجعل حياة الفرد أكثر استقامة وسعادة،

وتجعل المجتمع أشد تماسكاً وأكبر إنتاجاً، ويمكن تحديد أهمية هذا الأسلوب فيما يلي:

-الإتقان العملي خير مقياس للتعلم من خلال التركيز على الدقة، وتوخي صحة النتائج فكل متعلم يمارس العمل أمام أستاذه أو كل أستاذ يمارس العمل ثم يتبعه المتعلم.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 67.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 68.

-شعور الإنسان بالمسئولية اتجاه صحة العمل تحتم عليه الدقة في تنفيذ العمل وإنجازه بشكل يؤدي إلى شعوره بالرضا والطمأنينة.

-التواضع وحب العمل واستبعاد الغرور وترك الكسل والتواكل، فكل إنسان مؤاخذ بعمله، لا يغني عنه نسب ولا جاه ولا مال.

-شدة الاقتناع وبلوغه أعماق النفس، وذلك بسبب رؤية النتائج الطيبة بالعين .

وهنا لابد أن نشير لأحد أساليب الرسول عليه الصلاة والسلام في تعليم التهذيب للصحابة رضوان الله عليهم استخدم أسلوب الممارسة، وفي ذلك يقول عبد الرحمن النحلاوي: "كان من أسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه معلم الصحابة بالممارسة العملية". ومن الأدلة على ذلك مضمون الحديث الشريف "عن أبي هريرة رضي الله عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد.فدخل رجل فصلى ، ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام قال ارجع فصل فإنك لم تصل، فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء إلى النبي عليه الصلاة والسلام فسلم عليه. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -وعليك السلام . ثم قال ارجع فإنك لم تصل ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات .فقال الرجل: والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا . علمني قال :إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً .ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها "ويمكن للمعلم تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى المتعلمين من خلال هذا الأسلوب، على سبيل المثال تنمية قيمة المشاركة الوجدانية إذ يمكن غرسها من خلال توجيه المتعلمين لإنشاء صندوق للصف تكون وظيفته دعم الطالب المحتاج، بحيث يقوم المتعلمون بدفع اشتراك شهري رمزي، ويمكن للطالب الميسور الحالة أن يقدم ما تجود به نفسه، وهذا يشعر المتعلمين ويغرس في نفوسهم معاني الإيثار والانتماء إلى زملائهم[1].

[1] مرجع سبق ذكره، ص 68.

أسلوب الترغيب والترهيب[1]:

من أساليب تنمية القيم لدى المتعلم أسلوب ترغيبه في كل ما هو جيد، وترهيبه من كل ما هو شر، بطريقة متزنة هادئة تتصف بالمرونة والصبر والتأني، بحيث يستطيع المربي أن يرسخ في ذهن المتعلم أن السلوك الطيب نتائجه طيبة وأن السلوك الشرير نتائجه سيئة وسلبية على صاحبها، "ولا يمكن تحقيق أهداف التربية ما لم يعرف الإنسان أن هناك نتائج سارة أو مؤلمة وراء عمله وسلوكه، فإن عمل خيراً نال السرور والحلاوة، وإن فعل شراً ذاق الألم والمرارة ."

ويعرف الترغيب بأنه " وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة، خيرة،خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله بعباده.

وأما الترهيب فهو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه متى وكيف يمكن استخدام هذا الأسلوب لتنمية القيم لدى المتعلمين؟ وللإجابة عن هذا السؤال فإن هناك مجموعة أسس وقواعد على المعلم أن يراعيها حتى يكون هذا الأسلوب مثمراً وفعالاً منها:

-ينبغي على المربين أن لا يقسوا على الإنسان في بداية طريقه إلى الله، وإنما يجب أن يتدرجوا معه درجة درجة حتى يصلح أمره ويبتعد عن غيه، وذلك بالترغيب تارة وبالترهيب تارة أخرى . وفي ذلك يعلمنا رسول الله عليه السلام" إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه" .
-أن أسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الترهيب وأطول أثراً وأعمق تأثيراً .
-أن المعلم يمكن أن يزيد من قوة تأثير الترغيب والترهيب بإظهار انفعالاته وخشوعه حتى تنتقل إلى التلاميذ عن طريق الاقتداء والتأثير وخصوصاً إذا كان المعلم محبوباً.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 69.

-أن تكرار الترغيب والترهيب بأساليب متنوعة مصحوبة بالتأثير الانفعالي يزيد من فعالية الترغيب والترهيب.

-أن يستخدم الترغيب والترهيب بطريقة مناسبة لخبرات التلاميذ وموضوع التعليم، والبيئة السلوكية المحيطة بالمتعلم.

-أن يكون العقاب في حالة استخدامه موجهاً لمصلحة المتعلم وليس تفريغاً لغضب الأستاذ، وأن يتضح ذلك للمتعلم بحيث يحافظ على استمرار رغبته في التعلم.

-أن يعتمد الأستاذ حين يستخدم أسلوب الترغيب والترهيب على الإقناع والبرهان، بحيث يكون له أثر كبير على نفسية المتعلم، فيتقبل ذلك وهو راض ومقتنع، وقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تدور حول الترغيب والترهيب فيقول تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآَخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾(الروم، آية 15-16) .[1]

ويمكن للأستاذ أن يستخدم هذا الأسلوب في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى المتعلمين من خلال ذكر بعض المواقف التي ترغب المتعلم فيها وترهبه منها، نذكر على سبيل المثال الترغيب من أهمية الصبر كقيمة اجتماعية عظيمة في حياة الإنسان، فالصبر كنز من كنوز الخير، لا يعطيه الله عز وجل إلا لعبد كريم، وأن جزاء الصابرين الجنة والرحمة من الله سبحانه وتعالى حيث يقول جل شأنه ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ (البقرة آية 156-157) وفي حديث الرسول عليه السلام " ما من مصيبة يصاب بها المسلم إلا كفر بها عنه، حتى الشوكة يشاكها".

وقد يستخدم الأستاذ أسلوب الترهيب في تنمية قيمة اجتماعية إيجابية لدى المتعلم مثل الترهيب من الحسد وزوال النعمة حيث يذكر المتعلمين أن عاقبة الحسد مؤلمة على صاحبها تصديقاً لقول الرسول عليه السلام " إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب "

[1] مرجع سبق ذكره، ص 70.

إذن يمكن للأستاذ أن يستخدم هذا الأسلوب في مواقف كثيرة لتنمية قيم إيجابية لدى المتعلمين، أو التحذير من سلوكيات تتنافى مع روح الإسلام، وتؤدي إلى تمزيق الأفراد والمجتمع.

وقبل أن نختم هذه الأساليب لابد من التذكير بأن هناك بعض الأساليب الأخرى التي يستخدمها الأستاذ في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذه منها أسلوب الوعظ والإرشاد، وأسلوب العبرة، والخطبة وإن كانت لا تقل أهمية عن سابقتها، ولكن الأهم من ذلك استخدام الأسلوب المناسب في الوقت والمكان المناسب[1].

[1] مرجع سبق ذكره، ص 71.

الجانب التطبيقي

الفصـــــل الرابع:
إجراءات الدراسة الميدانية

- **المنهج المعتمد في الدراسة :**

يعرف المنهج على أنه طريقة موضوعية يتبناها الباحث في الدراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشكلات أو حالة من الحالات، بقصد وصفها وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها و الأنماط التي تتخذها أو تتشكل فيها و العوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها، وقياس هذا الأثر و التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية و الخارجية بقصد الوصول الى نتائج عامة يمكن تطبيقها أو تعميمها، ونظرا لطبيعة الموضوع تبين أن أنسب منهج يمكن أن نتبعه هو المنهج الوصفي، الذي يرتكز على وصف دقيق و تفصيلي للظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، ويُعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

ويعتبر المنهج الوصفي هو الذي يعني الباحث بماهية الظاهرة موضوع بحثه أو بمعرفة ماهية المجموعة أو الجماعة التي يبحثها من خلال تركيبها و وظيفتها.[1]

- **أدوات جمع البيانات:**

بهدف جمع الحقائق و المعلومات من ميدان الدراسة يعتمد الباحث إلى استخدام أداة أو عدة أدوات كوسيلة علمية يتم اختيارها وفق طبيعة المعلومات المطلوبة والظروف المتاحة للباحث، وتعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في بناء أي بحث علمي، وفي هذا الإطار ومن أجل جمع البيانات اللازمة حول أفراد العينة في الدراسة فقد قمنا بالاعتماد على الأدوات التالية[2]:

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، قواعد ومراحل وتطبيقات، دار وائل لطباعة والنشر، عمان 1999م، ص46.

[2] عبد الرحمان بن عبد الله، يواصل البحث العلمي وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، 1999م، ص 62.

أ) **استمارة الاستبيان:** وهي تعتبر من الأدوات الأساسية في العلوم الاجتماعية حيث تستخدم في جمع المعطيات والبيانات اللازمة التي يتوقف عليها العمل الميداني و الدراسة ككل[1].

فالاستمارة هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق و المعلومات من المبحوث، فبدون استمارة لا يستطيع الباحث جمع الحقائق العلمية من الحقل الاجتماعي وقد شملت استمارة البحث 27 سؤال موزعة على محاور تضمنت :

- ✓ بيانات شخصية: التي تحتوي على 5 أسئلة من (1 – 5)
- ✓ بيانات عامة: وقسمت إلى :

–المحور الأول: معاملة الأستاذ وطريقة تدريسه في تنمية قيم المواطنة من (6–15) سؤال.

–المحور الثاني: أساليب تنمية المواطنة لدى التلاميذ (16–27) سؤال.

- **طريقة المعاينة:**

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل عليهم منهم على الأجوبة فإنه لا مفر من الالتجاء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام و اختيار العينات يمر بعدة مراحل أساسية تتمثل في[2] :

1. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: يتعين على الباحث منذ البداية أن يوضح هدفه ويحدد بالضبط نوع الدراسة و الأفراد الذي تشملهم ومن لا تشمله حتى تكون الصورة واضحة في الذهن
2. تحديد حجم العينة يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة و المجتمع الأصلي، فإذا كان هناك تجانس وتقارب قائم بين أفراد العينة و المجتمع

[1] مرجع سبق ذكره، ص 65.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 65.

الأصلي فلا بدا من أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكن أخذ معلومات كافية عن الموضوع.

3. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة متوسطة الحرية والبالغ عددهم 34 أستاذ ومتوسطة الشهيد قاسم سالم البالغ عددهم 16 أستاذ والذين هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016-2017م، وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة (عينة شاملة).

وإن العينة التي تم تطبيقها واعتمادها في هذه الدراسة هي أداة المسح الشامل.

- **مجالات الدراسة:** تحدد مجالات الدراسة في ما يلي:

1. **المجال المكاني** : أجريت هذه الدراسة الميدانية في متوسطة الحرية و التي تقع في دارالشيوخ ولاية الجلفة ونظامها النصف الداخلي تم افتتاحها 1988 وتتربع على مساحة 03 هكتار ، عدد المستويات فيها من أولى متوسط إلى الرابعة متوسط وتعدادها العام للتلاميذ 725 تلميذ، أما تعداد الأساتذة 34 أستاذ، و الإداريين و العمال 53، عدد المخابر اثنان، قاعة الأساتذة واحدة، عدد الورشات واحدة ، قاعة المعلوماتية قاعتان، أرشيف و مطعم و قاعة مطالعة و مدرج .

وبالإضافة إلى متوسطة الشهيد قاسم سالم التي تقع في القرية الفلاحية دارالشيوخ ولاية الجلفة، ونظامها نصف داخلي، تم افتتاحها في 06 سبتمبر 1997 وتتربع على مساحة 1980 م^2، عدد المستويات فيها من الأولى متوسط إلى الرابعة متوسط وتعدادها العام للتلاميذ 210 ، أما تعداد الأساتذة 16، والإداريين و العمال 12 وعدد حجرات الدراسة 13، عدد المكاتب الإدارية 06، عدد المخابر اثنان ، عدد الورشات واحدة ، قاعة الأساتذة واحدة ، المكتبة واحدة، قاعة المطالعة واحدة ، قاعة المعلوماتية واحدة، أرشيف، ورشة تصليح، مطعم، سكنات إلزامية .

2. **المجال الزماني:**

يتمثل في المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية حيث انطلقت الدارسة في المدة الممتدة في شهر فيفري إلى شهر أفريل، وتمت دراستها على مرحلتين :

-المرحلة الأولى : تمثلت في الدراسة الاستطلاعية التي تم من خلالها الاطلاع على ميدان الدراسة و اكتشاف خصوصياتها و التعرف عليها أكثر بغرض جمع البيانات و الحصول على المعطيات اللازمة للبحث .

-المرحلة الثانية: تمثل في المقابلة مع الأساتذة وتوزيع الاستمارة عليهم، وبعد ملئها من طرف المبحوثين و إعادتها تم تعريفها وبناء الجداول و تحليها

3. **المجال البشري:** يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التعليم المتوسط خلال السنة 2016 / 2017 .

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات :**

تم في هذه الدراسة على أسلوب التكرارات و النسب المئوية و هي عدد المرات التي تتكرر فيها الظاهرة أو مشاهدة معنية ويستخدم بخاصة في حالة المقاييس الاسمية المتعلقة بالحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي و تستخدم مع التكرارات النسبة المئوية لكل فئة و التي تبين نسبة كل فئة إلى المجموع الكلي، كما يستخدم في النسبة المئوية التراكمية التي تشمل نسبة مجموع الفئات السابقة إلى المجموع الكلي[1].

علاقة حساب النسبة المئوية: $\text{النسبة المئوية}\% = \frac{\text{التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$

[1] كير أمينة، وكشيدة، خديجة، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، بعنوان: دورة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة ، الوادي، 2015/2014م، ص97-98. منشورة.

الفصـــل الخامس:

عرض و مناقشة

نتائج الدراسة

مناقشة وتحليل النتائج:

المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج:

الجدول رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	29	%58
إناث	21	%42
المجموع	50	%100

يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه أن 56% هم ذكور مقابل 44% إناث، أن أغلب أفراد العينة هم ذكور وعدم التساوي في حجم الجنسين لكون الاختيار كان عشوائيا، مما جعل التفاوت قائما، وهذا ما يبن لنا أن النسبة تكاد تكون متقاربة وهذا راجع إلى الانفتاح الذي طرأ على المجتمع والأسرة خاصة وذلك بتكافؤ الفرص بين الذكور والإناث في الدراسة مما جعل من فتح المجال لها والمرأة بدأت بتشابك جميع المجالات ومنه مجال التدريس ومن هنا نلاحظ أن النظرة السائدة في المجتمع بدأت بتغير لأن الرجل كان في الماضي هو الأستاذ.

الجدول رقم (02): يمثل عامل السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية %
[25-20]	06	%12
[30-25]	16	%32
[35-30]	10	%20
[40-35]	12	%24
[45-40]	06	%12
المجموع	50	%100

يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 06% تمثل عدد الأساتذة الذين بلغ سنهم 20 إلى 25 سنة أما النسبة 16% تمثل عدد الذين سنهم 25 إلى 30 سنة، و النسبة 10% تمثل عدد الأساتذة الذين بلغ سنهم 30 إلى 35 سنة، وأيضا النسبة 12% تمثل الأساتذة الذين بلغ سنهم 35 إلى 40 سنة، وكذا النسبة 06% تمثل الأساتذة الذين بلغ سنهم 40 إلى 45 سنة، ونسبة 12% بلغ سنهم 45 سنة، وهذا ما يدل أن أغلب الأساتذة تتراوح أعمارهم ما بين 30 و40 سنة.

وهذا يدل على أن عامل السن مهم جدا في العملية التربوية ويدل على أن فئة الشباب هي الأكبر أي مرحلة العطاء الكبير والذي وسعها تقديم إضافات وإكساب المعارف .

الجدول رقم (03): يمثل الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرارات	النسبة المئوية %
أعزب	8	% 16
متزوج	38	% 76
مطلق	2	% 04
أرمل	2	%04
المجموع	50	% 100

يبن لنا الجدول أعلاه أن أغلب الأفراد العينة متزوجون حيث تمثل النسبة 76% من مجموع أفراد العينة، في حين عبرت النسبة 16% عن الأساتذة الغير المتزوجين والنسبة 04% مطلقين ونفس النسبة 04 % هم أرامل.

إن الحالة العائلية تعتبر مهمة في دراسة موضوع الأستاذ لأن الأستاذ يتأثر بمثل هذه العوامل وبالتالي أن كان هذا الأستاذ مستقر عائليا ولديه عائلة توفر له الراحة من مشاقة يومه سينعكس عليه بالإيجاب ويتمكن بالقيام بدوره كما ينبغي أن يكون، أمّا ان كان يعاني من التفكك والانهيار العائلي وليس لديه عائلة أي إما أن يكون أرمل أو مطلق وبالتالي يكون لديه شعور بعدم الراحة ويعاني من عدم استقرار في حياته فسيؤثر ذلك

بالسلب عليه، وبالتالي لا يتمكن من أداء مهنته كما هو مطلوب فالأستاذ له دور فعال في ترسيخ وتنمية القيم وبالتالي لابد أن يتمتع الأستاذ بالاستقرار العائلي ليتمكن من أداء واجبه على أتم وجه.

الجدول رقم (04): يبين المستوى العلمي لدى أفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية %
شهادة ليسانس	13	%26
شهادة الماستر	20	%40
مدرسة عليا	17	%34
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أن نسبة الحاملين للشهادات الماستر هو الأكبر ونسبتهم تقدر بـ40 % تليها المدرسة العليا ونسبتهم تقدر بـ 34 % وتليها شهادة ليسانس ونسبتهم تقدر بـ26 %.

وهذا يدل على أن الأساتذة أصبح لديهم تكوين جيد وأن النسبة الأكبر هم الحاصلين على الشهادات الماستر و المدرسة العليا ونقول أن الأستاذ في المدرسة الجزائرية أصبح يملك مؤهلا علميا و معرفيا إلى تغيير نوعية المعارف فالأستاذ اليوم أصبح يملك رصيدا مهم يساعده في العملية التربوية

الجدول رقم (05): يمثل الثقة التي يزرعها الأستاذ بين التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80% من مجموع أفراد العينة يقولون أنهم يزرعون الثقة بين التلاميذ، فحيث أن النسبة 20 % من مجموع العينة يقولون أنهم لا يزرعون الثقة بين التلاميذ.

ومن هنا نقول أن الأستاذ يعمل على زرع الثقة بين تلاميذه وهذا سلوك جيد وهذه من بين الصفات الواجب توفرها في الأستاذ.

الجدول رقم (06): يمثل مشاعر الفخر و الاعتزاز بالوطن لدى التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

يضح من الجدول أن النسبة 96 % من الأستاذة يولدون مشاعر الفخر و الاعتزاز بالوطن لدى التلاميذ في حين أن النسبة 04 % من مجموع العينة ليس لهم دخل في ذلك.

إن الدفاع عن الوطن وحبه و الاعتزاز و الفخر به واجب مقدس على كل فرد من أفراده كبيرا أو صغيرا و المدرسة و الأستاذ حثت التلاميذ على الدفاع عن وطنهم وعن قداسته المختلفة لأنها تمثل الماضي و الحاضر و المستقبل لذلك الوطن.

الجدول رقم (07): يمثل الفرصة التي يتيحها الأستاذ لتلاميذ في عملية اتخاذ القرار

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة 78 % من مجموع أفراد العينة يُتيحون الفرصة لتلاميذ في عملية اتخاذ القرار، في حين النسبة 22 % من مجموع العينة لا يتيحون الفرصة لتلاميذ في اتخاذ القرار.

ومن هنا نجد أن الأستاذ يشارك التلاميذ في عملية اتخاذ القرار أي أنه يتيح لهم فرصة التعبير عن رأيهم بكل حرية ولا يمارس عليهم أي ضغط أو تجبّر وهذا يجسد حق التلميذ في اتخاذ القرار.

الجدول رقم (08): يمثل المناقشات داخل القسم و تقبل النقد و اختلاف الرأي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	26	%52
لا	24	%48
المجموع	50	%100

يبين لنا الجدول الموضح أعلاه أن النسبة 52 % من مجموع أفراد العينة يقبلون النقاش داخل القسم والنقد والاختلاف في الرأي، أما النسبة 48 % من أفراد العينة لا يقبلون النقاش ولا النقد ولا الاختلاف في الرأي تفاديا للفوضى.

نلاحظ أن الأستاذ يوفر الجو الملائم لتلاميذه داخل القسم وذلك من خلال إعطائهم فرص للمناقشات ويتقبل نقدهم و يحترم رأيهم أي أنه لا يفرض رأيه على التلاميذ بل يتقبل اختلاف آرائهم عن آرائه ويعطيهم الحرية في إبداء رائيهم.

الجدول رقم (09): يمثل راحة الأستاذ أثناء تقديمه الدرس

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائما	10	%20
غالبا	20	%40
أحيانا	18	%36
أبدا	02	%04
المجموع	50	%100

يبن الجدول أعلاه أن النسبة 20 % من أفراد العينة يتعرضون دائما للراحة النفسية أثناء الحصة، بينما 40 % من مجموع العينة غالبا ما يتعرضون لراحة النفسية أثناء الحصة في حين النسبة 36 % من مجموع العينة أحيانا يتعرضون لراحة نفسية أثناء تقديمهم الدرس، و النسبة 04 % من مجموع العينة أبدا لا يتعرضون للراحة النفسية أثناء تقديمهم الدرس.

نلاحظ هنا أن ما يقوم به الأستاذ أمر صعب ويتطلب الكثير من الجهد وهذا ما يجعل الأستاذ يعطي لنفسه فترة راحة أثناء تقديمه الدرس وهذا دليل على أن مهنة التعليم مهنة متعبة و مرهقة.

الجدول رقم (10): يمثل ما يشعر به الأستاذ عندما يحين وقت الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الملل	13	%26
الراحة	27	%54
اللامبالاة	10	%20
المجموع	50	%100

يبن الجدول أعلاه أن النسبة 54 % من مجموع أفراد العينة يشعرون بالراحة عندما يحين وقت الحصة، بينما النسبة 26 % من مجموع العينة يشعرون بالملل، في حين 20% من مجموع العينة يشعرون بلامبالاة عندما يحين وقت الحصة.

وهذه النتائج تبين الاختلاف الواضح الموجود بين الأساتذة عندما يحين وقت الحصة ونلاحظ أن الأستاذ يشعر بالراحة عندما يحين وقت الحصة وهذا دليل بوعيه ومكانته ومدى تأثيره على التلاميذ .

الجدول رقم (11): يمثل تقبل الأستاذ آراء التلاميذ أثناء الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائما	25	%50
غالبا	10	%20
أحيانا	14	%28
أبدا	01	%02
المجموع	50	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن النسبة 50% من مجموع أفراد العينة، يتقبلون آراء التلاميذ أثناء الحصة، في حين النسبة 28% من مجموع العينة أحيانا يتقبلون آراء التلاميذ أثناء الحصة، بينما النسبة 20% من مجموع العينة غالبا ما يتقبلون آراء التلاميذ أثناء الحصة، حتى لا تحدث فوضى داخل القسم.

وهذه النتائج تبين الاختلاف الواضح في معاملة الأستاذ للتلميذ ومنه من يتقبل لآراء التلاميذ أثناء الحصة ومنهم من لا يتقبلها لتجنب الفوضى فنلاحظ هنا أنه رغم اختلاف الأساتذة في معاملة التلاميذ إلا أن هدفهم واحد ومشترك وهو توفير مناخ دراسي ملائم للتلاميذ.

الجدول رقم (12): يمثل شعور الأستاذ بعد انتهاء من تقديم الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
التعب	15	%30
الإرهاق	35	%70
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن النسبة 30 % من مجموع العينة يشعرون بالتعب بعد الانتهاء من الحصة بحيث أن النسبة 70 % من مجموع العينة يشعرون بالإرهاق وذلك لجهودات التي يبذلونها أثناء الحصة

نلاحظ هنا أن الأستاذ يبذل قصار جهده أثناء تقديمه للحصة وهذا يدل على أنه يؤدي دور فعّال في ترسيخ القيم و العمل على تنميتها .

الجدول رقم (13): يمثل غضب الأستاذ من التلاميذ أثناء الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائما	11	%22
غالبا	16	%32
أحيانا	20	%40
أبدا	03	%06
المجموع	50	%100

يبين الجدول الموضح أعلاه أن النسبة 40 % من مجموع أفراد العينة أحيانا يشعرون بالغضب من تصرفات التلاميذ أثناء الحصة، في حيث أن النسبة 32 % من مجموع العينة غالبا ما يشعرون بالغضب من التلاميذ أثناء الحصة، بينما النسبة 22 % من مجموع العينة دائما يشعرون بالغضب من تصرفات التلاميذ أثناء الحصة و النسبة 06 % من الأساتذة لا يشعرون بالغضب من التلاميذ أثناء الحصة.

وهذه النتائج تبين الاختلاف الواضح لغضب الأستاذ من تصرفات التلاميذ أثناء الحصة فنجد أن غضب الأساتذة من التلاميذ سببه دائما أن الأستاذ يبحث عن ما هو جيد ويقدمه لتلاميذ لذلك يغصب من تلاميذه إذا تصرفوا تصرف غير لائق أثناء الحصة فالأستاذ لا يقبل أي تشويش يمنعه من إكمال مهمته وأداء واجبه المهني على أحسن وجه.

الجدول رقم (14): يمثل غضب النزاع اللفظي الذي يحدث بين بعض التلاميذ أثناء الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائما	14	%28
غالبا	13	%26
أحيانا	12	%24
أبدا	11	%22
المجموع	50	%100

يبين الجدول أعلاه أن النسبة 28 % من مجموع العينة دائما يتدخلون لغضب النزاع اللفظي الذي يحدث بين بعض التلاميذ أثناء الحصة، والنسبة 26 % من مجموع العينة غالبا ما يتدخلون لغضب النزاعات بين التلاميذ، أما النسبة 24 % من مجموع العينة أحيانا يتدخلون لغضب النزاعات بين التلاميذ، في حين أن النسبة 22 % من مجموع العينة لا يتدخلون أبدا لفض النزاع ويتركون الأمر للإدارة هي التي تتصرف.

نلاحظ أن هذه النتائج أظهرت بعض الاختلاف حول أراء الأساتذة وتدخلهم بين التلاميذ وقد تبين أن دور الأستاذ لا يقتصر فقط على نقل المعلومات بل يتعدى ذلك فهو الذي يعلمهم الفاضلة ويغرس فيهم مختلف القيم الاجتماعية الجيدة ويقضي على العنف بكل أشكاله في أوساط تلاميذه

الجدول رقم (15): يمثل معالجة بعض المشكلات الشخصية التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	31	%62
لا	19	%38
المجموع	50	%100

يبين الجدول أن النسبة 62 % من مجموع أفراد العينة يعالجون بعض المشكلات الشخصية بين التلاميذ، أما النسبة 38% من مجموع العينة ليس لهم دخل في هذه المشكلات .

تبين هذه النتائج أن الأستاذ يلعب أكثر من دور داخل القسم، فبالإضافة إلى كونه ينقل المعارف و المعلومات لتلاميذ فهو أيضا يعالج لهم مشاكلهم ويحاول أن يحلها لهم وهذا يدل على نضج الأستاذ ويعكس جانب الخير فيه

الجدول رقم (16): يمثل تجسيد مبادئ العمل التعاوني المشاركة داخل القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	28	%56
لا	22	%44
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة 56 % من مجموع العينة من الأساتذة يجسدون مبادئ العمل التعاوني و المشاركة داخل القسم، في حيث أن النسبة 44 % من مجموع العينة من الأساتذة لا يجسدون مبادئ العمل التعاوني و المشاركة داخل القسم.

ومن هنا نقول أن الأستاذ يعمل على غرس التآزر و التلاحم و التعاون بين التلاميذ وهذا من الصفات الممتازة الواجب توفرها في الأستاذ .

الجدول رقم (17): يمثل السماح بالتفاعل و التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	27	%54
لا	23	%46
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة 54 % من مجموع العينة من يسمحون بالتفاعل و التواصل الاجتماعي بينما النسبة 46 % من مجموع العينة لا يسمحون بالتفاعل و التواصل الاجتماعي إثناء الحصة الدراسية.

نلاحظ أن الأستاذ يعمل على تعزيز التفاعل و التواصل الاجتماعي وهذا دليل على أن الأستاذ سعى لنزع جميع الحواجز الموجودة بينه وبين التلاميذ فيما بينهم ويحاول أيضا أن يقرب التلاميذ منه ومن بعضهم البعض لأنه يسمح لهم بالتفاعل فيما بينهم ومعه وبالتاي سيكون هناك نوع من التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (18): يمثل تنمية روح الألفة والتعاون بين الأستاذ والتلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

يتبين لنا من الجدول أن النسبة 78% من مجموع العينة أنه هناك روح الألفة والتعاون بين الأستاذ، في حين أن نسبة 22% من مجموع العينة، يقولون أنه ليس هناك روح ألفة وتعاون بينهم وبين التلاميذ.

وهذا يدل على قرب الأستاذ من تلاميذه وعلى تواضعه معهم ويدل أيضا على قمة أخلاق الأستاذ و أنه يؤثر تأثيرا ايجابي على التلاميذ ويدل على قمة عطاء الأستاذ لأنه ينمي فيهم روح التعاون والألفة ويغرس فيهم الأخلاق الفاضلة.

الجدول رقم (19): يمثل كيفية معاملة الأستاذ للتلميذ أثناء الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
معاملة عادية	15	%30
معاملة حسنة	27	%54
معاملة سيئة	08	%16
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أن النسبة 54 % من مجموع العينة من الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة حسنة بينما النسبة 30% من مجموع العينة يعاملون التلاميذ معاملة عادية، في حين النسبة 16% من مجموع العينة يعاملون التلاميذ معاملة سيئة لتصرفاتهم أثناء الحصة، مثل إحداث فوضى أو عدم احترام ..الخ.

هذه النتائج تبين الاختلاف الواضح في معاملة الأستاذ للتلاميذ ونلاحظ أن المعاملة السيئة للتلاميذ من طرف الأستاذ نتيجة لتصرفاتهم السيئة أثناء الحصة وهذا دليل على أن الأساتذة يحاولون غرس ما هو جيد في نفوس التلاميذ والتخلص مما هو سيء.

الجدول رقم (20):يمثل تقييم الأستاذ للتلميذ

تقييم الأستاذ لتلميذ	التكرار	النسبة %
بطريقة موضوعية	45	%90
بطريقة تحيزية	05	%10
المجموع	50	%100

يبين لنا الجدول أن نسبة 90% من مجموع العينة يقيمون التلاميذ بطريقة موضوعية، بينما نسبة 10% من مجموع العينة يقيمون التلاميذ بطريقة تحيزية،

نلاحظ أن الأستاذ يقيم التلاميذ بطريق موضوعية وهذا دليل على عدل الأستاذ بين التلاميذ ودليل على نبل أخلاقه ودرايته بالمسؤولية التي يحملها على عاتقه وصفة العدل من بين الصفات الأساسية التي يجب توافرها في الأستاذ.

الجدول رقم (21):يمثل تقديم التوجيهات والنصائح من طرف الأستاذ للتلاميذ أثناء الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائما	24	%48
غالبا	15	%30
أحيانا	07	%14
أبدا	04	%08
المجموع	50	%100

يتبن لنا من الجدول أن النسبة 48 % من مجموع العينة يقدمون توجيهات ونصائح لتلاميذ، أما النسبة 30 % من مجموع العينة غالبا يقدمون توجيهات ونصائح لتلاميذ، والنسبة 14 % من مجموع العينة أحيانا يقدمون توجيهات ونصائح لتلاميذ، بينما النسبة 08 % من مجموع العينة لا يقدمون أي توجيهات ولا نصائح لتلاميذ.

هذه النتائج تبين الاختلاف الواضح في الطريقة التي ينتهجها الأستاذ أثناء حصته فنجد أن أغلبية الأساتذة لا يكتفون بتقديم الدرس وحسب بل يحاولون دائما تقديم النصائح والتوجيهات لتلاميذ، وهذا ودليل على أن الأستاذ لا يهتم بالجانب المعرفي وحسب للتلميذ بل يتعدى ذلك إلى الاهتمام بالجاني النفسي والأخلاقي، ويسعى الأستاذ دائما القيم النبيلة في نفوس التلاميذ.

الجدول رقم (22):يمثل موقف الأستاذ حيال سخرية أحد التلاميذ أثنا الحصة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
تصرخ عليه	20	%40
تشكو به الإدارة	17	%34
تتقبل ذلك	08	%16
اللامبالاة	05	%10
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول أن النسبة40% من مجموع العينة من الأساتذة يصرخ على التلميذ الذي يقوم بالسخرية أثناء الحصة وذلك من أجل إخافته، أم النسبة34% من مجموع العينة يشكو به إلى الإدارة هي التي تتصرف في أمره في حين أن 16% من مجموع العينة يتقبلون ذلك وبدون اهتمام ونسبة 10% من مجموع العينة لا يبالون بالأمر حتى يشعرون التلميذ بعدم الاهتمام لكي لا يعيد السخرية مرة أخرى.

وهذه النتائج توضح الاختلاف الموجود بين الأساتذة حيال سخرية أحد التلاميذ أثناء الحصة فنجد أن أغلبية الأساتذة يصرخون على التلاميذ حيال صخريتهم وهذا دليل على أن الأستاذ لا يتقبل أي تصرف يشوش عليه ويمنعه من القيام بواجبه.

الجدول رقم (23):يمثل الضرب للتلميذ الذي يتطاول على الأستاذ أثناء الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائما	10	%20
غالبا	08	%16
أحيانا	12	%24
أبدا	20	%40
المجموع	50	%100

يبين الجدول أن نسبة 40% من مجموع العينة لا يستعملون أسلوب الضرب أبدا حيال تطاول أحد التلاميذ أثناء الحصة، في حين أن نسبة 24% من مجموع العينة أحيانا يلجؤون إلى الضرب حتى لا يتطاول أكثر، ونسبة 16% من مجموع العينة غالبا ما يستعملون أسلوب الضرب حتى لا تحدث مشكلة أكبر بينهم وبين التلاميذ.

نلاحظ الاختلاف بين هذه النتائج ونجد أن الأستاذ حتى و أن تطاول عليه التلميذ أثناء الحصة فإنه لا يعاقبه بالضرب ربما يكون قد يعاقبه بانتهاج أساليب أخرى بديلة عن الضرب وهذا دليل على رفق الأستاذ بتلاميذه ويوضح أيضا مدى سعي الأستاذ لتوفير المناخ الملائم للتلاميذ ليتمكنوا من الاستفادة من جميع الحصص التي يقدمها الأستاذ.

الجدول رقم (24): يمثل أسلوب الحوار في معاملة الأستاذ مع التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	42	%84
لا	08	%16
المجموع	50	%100

يوضح الجدول لنا أن النسبة 84% من مجموع العينة أن أسلوب الحوار هو الذي يغلب على طريقة التعامل الأستاذ مع التلميذ، في حين أن النسبة 16% من مجموع العينة لا يغلب أسلوب الحوار في معاملة الأستاذ مع التلميذ .

من هنا نقول أن الأستاذ ينتج الفرص أمام التلاميذ ليعبروا توجهاتهم وأفكارهم بكل حرية ولا يمارس عليهم أي ضغوطات .

الجدول رقم (25): يمثل مكافآت المناقشات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	41	%82
لا	09	%18
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أن النسبة 82 % من مجموع العينة من الأساتذة يكفؤون المناقشات الجماعية بين التلاميذ حول الدرس، أما النسبة 18 % لا يبالون بهذه المناقشات.

من هنا نقول أن الأستاذ يفتح جو من المناقشات الجماعية أثناء الدرس وهذا ما يجعل تكافِؤ الفرص موجود بين التلاميذ وهذا يجعلهم يستفيدون من إيجيات بعضهم البعض.

الجدول رقم (26): يمثل القدرات الذهنية لتلاميذ داخل الحصة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	05	%10
لا	45	%90
المجموع	50	%100

يضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 90% من مجموع العينة يقولون أن التلاميذ ليس لهم نفس القدرات الذهنية داخل الحصة أما النسبة 10 % من مجموع العينة يقولون أن للتلاميذ نفس القدرات الذهنية داخل الحصة وعند الإجابة بـ لا يقول الأساتذة أن كل تلميذ يتميز بقدرات ذهنية خاصة به تختلف عن الآخر وذلك حسب ما يتمتع به من تفوق داخل الصحة وكيفية النقاش و الحوار مع الأستاذ هذا ما يجعله يكون متميز بقدراته الذهنية عن البقية .

ومن هنا نقول أن الأستاذ ملزم بإيصال المعلومة لكل التلاميذ أي انه يبذل قصارا جهده لكي يتمكن جميع التلاميذ من فهم الدرس بطريقة جيدة ويجب عليه أيضا وضع دروس دعم يخصص بها فئة التلاميذ الذين لديهم قدرات ذهنية ضعيفة عن بقية التلاميذ.

- **مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:**

-**الفرضية الأولى:** معاملة الأستاذ وطريقة تدريسه لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

أثبت نتائج الدراسة أن الأستاذ يساهم في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ حسب النتائج المتوصل إليها من الفرضية حيث نجد الأستاذ يعمل على زرع الثقة بين التلاميذ وكانت بنسبة 80 % وقيمة توليد مشاعر الفخر والاعتزاز بالوطن نسبتها 96% وهذا راجع لدور الأستاذ الفعال في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ وهذا نتيجة تعامل الأستاذ مع التلاميذ وطريقة تدريسه لهم من خلال تنمية قيم المواطنة لديهم ويتجسد ذلك من خلال نشر العدل المساواة والإخاء وحب الوطن بين التلاميذ.

ويعتبر الأستاذ عنصر هام في العملية التربوية حيث نجد أن له تأثير فعال على شخصية التلميذ حيث يتمكن من اجتياز هذه المرحلة الصعبة في رسم شخصية التلميذ في غرس قيم المواطنة في نفوس التلاميذ.

-**الفرضية الثانية:** الأساليب التي يعتمدها الأستاذ لتنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

حسب النتائج المتوصل إليها من الفرضية حيث نجد أن الأستاذ يعمل على معالجة بعض المشكلات الشخصية لي التلاميذ بنسبة 62% ويعمل على تجسيد مبادئ العمل التعاوني بنسبة 56% ويقيم تلاميذه بطريقة موضوعية بنسبة 90% وهذه من بين الأساليب التي ينتهجها الأستاذ لينمي قيم المواطنة رفي نفوس التلاميذ الفرضية تحققت لأكثر من دلالة سسيولوجية أولها أن الأستاذ يلعب دورا واضحا في تنمية قيم المواطنة.

ولي لأستاذ دور مؤثر على نقل وتنمية المواطنة بكل أشكالها فالأستاذ هو مصدر مهم لتأثير فمنذ قديم الزمان والناس يحرسون على أن يتولى تعليم أبناءهم أحسن الناس و أفاضلهم لأنهم يعلمون مدى تأثير المتعلم بالمعلم ولهذا حرس الملوك والعظماء والخلفاء على اختيار معلمي أو مؤدبي أبناءهم من خيرة الناس فالتعليم في النهاية رسالة سامية شرف الله بها خير البشر وهم الأنبياء والرسل فلابد أن نوليها جلّ اهتماماتنا فدور الأستاذ يسعى كقدوى لنقل قيم مجتمعه و أفكاره لإنتاج جيل يتكيف معه .

ومن خلال هذه النتائج نستطيع أن نقول أن الأستاذ ينقل قيم مجتمعه و أفكاره والتكييف الأفراد وفق المنظومة الاجتماعية السائدة فيه

- **الاستنتاج العام للدراسة :**

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية استحدثها المجتمع قصد القيام بجملة من الوظائف في اكتساب المتعلمين الثقافة المجتمعية، هذه الأخيرة التي تتضمن كما هائلا من القيم الاجتماعية وكذا الأخلاقية وقيم المواطنة إذ أن هذه الأخيرة تعتبر جملة من السلوكيات التي تصدر عن الفرد وتظهر من خلال تفاعلاته و تصرفاته ولقد تم الكشف في هذه الدراسة على الدور الذي يؤديه الأستاذ في تعزيز قيم المواطنة في البعد الاجتماعي وكذا القيمي لدى تلاميذ التعليم المتوسط وذلك من خلال التعرف على الإمكانات البشرية و المنادية المتاحة للأستاذ وبدورها مكنة من تكوين الصورة الذهنية عن الأستاذ باعتباره السبب وراء تحقيق النجاح.

وفي ضوء التكامل و التساند الوظيفي لهذه المعززات يؤدي الأستاذ دورا بالغ الأهمية لتعزيز قيم المواطنة، وخاصة المواطنة الصالحة، إن إيجاد أي نموذج من المواطنة الصالحة يكفل تحقيق توازنات داخل المجتمع فيبعد عنه النماذج اللا سوية، التي تعد من المعيقات سيرورة التقدم و الازدهار الاجتماعي.

إن توفير الطاقة البشرية الفاعلة بإيجابية في المجتمع يجعل منه قوة اقتصادية واجتماعية قادرة على رسم خطى ثابتة نحو المستقبل.

خاتـــــــمة

الموطنة تكمن بعمق انتماء المواطنين للوطن الذي يعيشون فيه واستعدادهم دائما للعمل على رقيه و تقدمه و لا تتحقق هذه المواطنة إلا من خلال مؤسسات تعليمية و تربوية تنشئ الأجيال المتلاحقة على قيم الموطنة و المساواة و الحرية وقبول الآخر و تنوع الأجناس .

ويعتبر الأستاذ هو الأساس في غرس وتنمية قيم المواطنة فلا ننكر الدور الفعّال و التأثير الذي يقوم به الأستاذ فهو ركيزة أساسية في المجتمع و التأثير الذي يقوم به بتعليم الشيء و يكسبهم مختلف القيم التي تعمل على المحافظة على تماسك المجتمع.

إن مهنة الأستاذ هي مهنة جديرة بالتقدير فكيف لا يكون ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إنما بعثت معلما " فالأستاذ مربي أجيال و ناقل ثقافة المجتمع من جيل الراشدين إلى جيل الناشئين كما أن و ضيفته سامية و مقدسة .

قائمة المراجع

و

المصادر

الكتب بالعربية:

1. سامح فوزي، المواطنة، ط الأولى، 2007م مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر.
2. عبد الرحمان بن عبد الله، الوصلي البحث العلمي وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، 1999م.
3. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، قواعد ومراحل وتطبيقات، دار وائل لطباعة والنشر، عمان 1999م.

المجلات و الدواوين:

4. سعد الدين بوطبال، سامية ياحي، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 23، جامعة الجزائر، الصادرة 2016.
5. صلاح كاظم جابر، ضياع عبيد حسن، العوامل التربوية المؤثرة في غرس و تنمية الوعي بالمواطنة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد الأول، كلية الآداب، جامعة القادسية، الصادرة 2015/12/22 .
6. علاء الدين عبد الرزاق جنكو، مواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، مجلة الدراسات العليا.العدد11، جامعة كردستان العراق، الصادرة أكتوبر 2015م.
7. عمار باسم صالح، جدلية المواطنة في الفكر الاسلامي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد الثامن، كلية العلوم الإسلامية.
8. ناصر محمد العجمي، عنوان المقال نشرة فصلية تصدر عن مكتب التوجيه المجتمعي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت،أفريل 2010م
9. ياسين محمد حمد العيثاوي، مقال: المواطنة في ضل العولمة.

الرسائل و المذكرات:

10. أروى بن عبدالله بن محمد الفقيه،بحث في القيم، كلية الشريعة،قسم الثقافة الإسلامية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية، 1430هـ/1431هـ
11. أميمة آخرون ، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع التربية، جامعة الوادي الجزائر، 2015/2014.
12. جميل بن بكر عبد الرحمان مليباري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1433هـ/1434هـ .
13. الحاج تلعيش، قويدر بن براهيم، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عشور، الجلفة ، الجزائر، 2016/2015.
14. سارة مرابط، زينب برحومة،الصورة الاجتماعية للمعلم و انعكاساتها على أدائه الوظيفي مذكرة لنيل شهادة الماستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي،الجزائر 2015/2014.
15. سهيل أحمد الهندي،دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطلبة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية التربية، قسم أصول التربية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة إسلامية، غزة، 2001م
16. عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية قسم المناهج، وطرق التدريس جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، 1429هـ/1430هـ.
17. فلوح أحمد، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013/2012.

18. كير أمينة، وكشيدة، خديجة،دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي و الوطني، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، بعنوان: دورة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة ، الوادي، 2015/2014م،
19. سوفي نعيمة، الاستراتجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحقق في حل المشكلات الرياضية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث والعلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة

البحث موجه للأساتذة

الأستاذ ذو تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المتوسط

دراسة ميدانية لمتوسطات دار الشيوخ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبتين : **تحت إشراف**

- زهاج حورية د. جلود رشيد
- ميلودي خضرة

السنة الجامعية 2017/2016

أخي الأستاذ أختي الأستاذة

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي نرجو منكم مساعدتنا من خلال الإجابة على أسئلتنا بكل صدق وصراحة وتراعوا الدقة التامة لتمكيننا من القيام بهذا البحث المتمثل في دراسة الأستاذ و تنمية قيم المواطنة

ملاحظة:

- تكون الإجابة بوضع العلامة (X) عند الخانة المناسبة .
- هذه المعلومات سرية موجهة إلى البحث العلمي فقط .

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير

بيانات شخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : .....

3- الحالة العائلية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4- مدة التدريس: .....

5- المستوى العلمي: المدرسة العليا للأساتذة ☐ شهادة الماستر ☐ شهادة ليسانس ☐

المحور الأول : معاملة الأستاذ لها دور في تنمية قيم المواطنة

6- هل تزرع الثقة بين التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل تولد مشاعر الفخر والاعتزاز بالمواطن؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل تتيح للتلاميذ الاشتراك في عملية اتخاذ القرار؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تسود المناقشات داخل القسم وتقبل النقد والاختلاف في الرأي؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل ترتاح نفسية أثناء تقديمك للدرس؟ دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11- بماذا تشعر عندما يحين وقت الحصة؟ الملل ☐ الراحة ☐ اللامبالاة ☐

12- هل تتقبل أراء التلاميذ أثناء الحصة؟ دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13- ما هو شعورك بعد انتهائك من تقديم الحصة؟ التعب ☐ الإرهاق ☐

14- هل تشعر بالغضب من التلاميذ أثناء الحصة؟ دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15- هل تقوم بفض النزاع اللفظي الذي يحدث بين بعض التلاميذ أثناء الحصة؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

المحور الثاني : طريقة تدريس الأستاذ لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط

16- هل أثناء الوقت المخصص للصحة تقوم بمعالجة بعض المشكلات الشخصية التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل تجسد مبادئ العمل التعاوني والمشاركة داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐

18- هل تسمح بالتفاعل والتواصل الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل تنمي روح التعاون والألفة بينك وبين التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

20- كيف تعامل التلاميذ أثناء الصحة؟ معاملة حسنة ☐ معاملة عادية ☐ معاملة سيئة ☐ في حالة إذا كانت المعاملة سيئة في رأيك ما هو السبب؟

.....

21- كيف يتم تقيم التلاميذ أثناء الحصة بطريقة؟ موضوعية ☐ تحيزية ☐

22- هل تقدم التوجيهات والنصائح للتلاميذ أثناء الحصة؟ دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

23- ما هو موقفك حيال سخرية احد التلاميذ أثناء الحصة؟

تصرخ عليه ☐ تشكو به للإدارة ☐ تتقبل ذلك ☐ اللامبالاة ☐

24- هل تقوم بالضرب التلميذ الذي يتطاول عليك أثناء الحصة؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

25- هل يتغلب أسلوب الحوار في تعاملكم مع التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل أثناء تقديمك للدرس تكافئ المناقشات الجماعية بين التلاميذ حول الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تعتقد أن التلاميذ لهم نفس القدرات الذهنية داخل الحصة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ : لا

لماذا ؟.....